الجـمـهـوريـة الـجـزائـرية الديمـقراطية الشـــعبية

وزارة التـعـلـيـم العـــالي والبـــــحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

قسم علوم الإعلام و الاتصال

إتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الإلكترونية

طلبة جامعة مستغانم وهران وسيدي بلعباس نموذجاً
دراسة ميدانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص وسائل الإعلام

من إنـجـــــاز :

- لعروسي سيد احمد

تحت إشراف الأستاذ :

- بوعمامة العربي

السنة الجامعية : 2013/2012

ملخص البحث

إن المتغيرات المتسارعة التي حدثت في عالم الاتصال سواء في مجال تقنيات الاتصال أم في الأداء المهني للممارسات، أم في مجال فهم العملية الاتصالية ذاتها، وتطور النظرة نحو أدوارها المتبادلة، تعد تغيرات ضخمة وعميقة جداً ألقت بانعكاسات متعددة على العملية الاتصالية، الأمر الذي نتج عنه تحولات جذرية في مفهوم عمليات الاتصال وتأثيراتها، بل أن هذه التغيرات وصلت في أحيان كثيرة إلى حد التناقض، ولقد أدى تعدد وسائل الاتصال وتطورها إلى ظهور وسائط ووسائل اتصال جديدة فرضت واقعاً اتصالياً مميزاً للحقبتين الأخيرة من القرن العشرين والأولى من القرن الحادي والعشرين. وتتمثل أهم هذه التطورات في ظهور شبكة الانترنت للاستخدام الجماهيري، والتي جاء ظهورها كنتيجة لتطور الإعلام الرقمي في تشغيل وإدارة المعلومات. وسعت العديد من الجهات الإعلامية وغير الإعلامية بل حتى الأفراد للإفادة من الإمكانات الاتصالية التي تتيحها هذه التقنية بإطلاق مواقع الكترونية عامة ومتخصصة تؤدي مهام إعلامية واتصالية متنوعة، وتتضمن هذه المواقع عدداً كبيراً من مصادر المعلومات والأخبار التي تتسم بالحداثة وبقدرتها على أداء أدوار رئيسة في العمل الإعلامي بشكل عام والأخبار بشكل خاص، ولعل أهم هذه المصادر هو الصحافة الالكترونية التي أثارت بظهورها العديد من الإشكاليات بدءاً بالتعريف وانتقالاً إلى الممارسة .

وفي هذا البحث أحاول التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الجزائري في كل من جامعة مستغانم وهران سيدي بلعباس نحو الصحافة الالكترونية في استخدامهم للمواقع الصحفية على شبكة الانترنت، لاسيما وإن ثقة الأفراد بتكنولوجيا المعلومات هي في طور التنامي المستمر، إذ يتم الاعتماد عليها في شتى ميادين الحياة، ويتحول ذلك الاعتماد لدى فئة الشباب إلى جزء من السلوك اليومي، ولا يوجد شك في تأثير هذا السلوك على الوسائل الإعلامية التي بدأ يُخصم الكثير من جمهورها، فأخذ هذا الجمهور في تغيير أنماط استخدامه وفقاً لإمكانيات الوسيلة الجديدة، فقد فرضت الصحافة الالكترونية واقعاً مختلفاً تماماً إذ أنها لا تعد تطوراً لوسائل الإعلام الأخرى وإنما هي وسيلة احتوت كل ما سبقها من وسائل، فهناك الصحافة المطبوعة، وهناك المسموع والمرئي، حيث أن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها قد افرز قوالب إعلامية متنوعة بما لا يمكن حصره أو التنبؤ بإمكاناته.

وتضمّن البحث ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول منه للإطار المنهجي للبحث من حيث

ناحية تحديد مشكلة البحث وفرضيات و مفاهيم الدراسة(الاتجاهات،الشباب ،الصحافة، الصحافة الالكترونية) حيث جاءت أهمية هذا البحث كونه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة، في مجال تكنولوجيا المعلومات والانترنت، التي ترفد كل ما هو جديد متجاوزة الحدود ورافضة للقيود، وأنه يستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم بين فئات المجتمع الأخرى، خاصة وأنهم نشأوا مع نشأة التطور التكنولوجي الجارف حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع المحور الرئيس للبحث. والأهمية الأخرى هي الحاجة الملحة لوجود مثل هذا النوع من البحوث سواء تمثلت هذه الحاجة بالمؤسسات الإعلامية أو بالمجتمع نفسه بجميع فئاته، فمن ناحية المؤسسات الإعلامية لقد أصبحت في حاجة كبيرة لمعرفة ميول واتجاهات الشباب نحو ما يتم تقديمه وعوامل الجذب الرئيسة التي من شأنها استهداف أكبر عدد من الأفراد، إذ لا يمكن للمؤسسة الإعلامية أياً كانت تحقيق التقدم أو المحافظة على الاستمرارية إلا من خلال معرفة الحاجات المختلفة والوقوف عليها، أما من ناحية المجتمع فكما تأتي التكنولوجيا متمثلة بالصحافة الالكترونية بفوائد شتى إلا أنها لا يمكن أن تخلو من السلبيات المترتبة على هذه الفائدة.

وقد حددت أهداف البحث بالنقاط التالية:

الهدف الرئيس للبحث التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية بمجالاتها المختلفة وأدواتها المتعددة.

وتندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

1 . التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعة للصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية ، وفي ظل وجود وسائل الإعلام الأخرى.

2 . التعرف إلى الأسباب والدوافع والاشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للصحافة الالكترونية.

3 . التعرف على المزايا التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية، والسلبيات التي تعانِ منها.

4 . التعرف على المساهمة التي تقدمها الصحافة الالكترونية في اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي.

5 . التعرف إلى مساهمة الصحافة الالكترونية في قيادة التغييرات الاجتماعية ـ السياسية.

6. التعرف إلى واقع الصحافة الالكترونية من حيث تطورها ومدى الاهتمام بها من قبل مجتمع البحث.

ثم منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث. وقد استخدمت منهج المسح بالعينة الذي يعتبر جهداً علميا منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة معينة من خلال استمارة استبيان خصصتها لدراستي، والتي جرت على عينة من طلبة الجامعات في وهران و سيدي بلعباس و مستغانم، ووزعت هذه الاستمارة في الأول من جوان الى العاشر من نفس الشهر 2013 ، حيث شملت العينة على 300 طالب جامعي وبواقع 100 طالب لكل من مجتمعات البحث الثلاث وباختصاصات مختلفة وهي عينة عشوائية، وضم الاستبيان على ثمانية عشر سؤالا ، حاولت من خلالها الوصول إلى أهداف بحثي.

أما الفصل الثاني للبحث فقد خصص للإطار النظري حيث تم التطرق إلى الانترنيت و الصحافة الالكترونية كفصل أول ضم فيه مبحثين بمفهومهم العام. ومن ثم معرفة أنواع هذه الصحافة وما تتميز بها من خصائص وسمات، وما تواجهه من صعوبات وطبيعة العمل الصحفي فيها، بالإضافة إلى التحديات والتنافس بينها وبين الصحافة المطبوعة،

أما الفصل الثالث فتضمّن نتائج البحث وتفسيراتها ومن ثم خرجت بتوصيات ومقترحات.

وكانت نتائج البحث كالأتي:

- لا يمكن الجزم بأن الصحافة الالكترونية هي المصدر الرئيس للمعلومات لدى الأفراد، كما لا يمكن الجزم بكون أي وسيلة إعلامية أخرى مصدراً رئيساً لديهم في استيفاء المعلومات، ويمكن القول بتعدد مصادر المعلومات لدى الفرد، وتخطي الصحافة

الالكترونية حواجز عدة في تقدمها بين الوسائل الإعلامية، حيث: 37.38% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه، و 48.5% ممن يوافق على أن التلفزيون هو المصدر الرئيس للمعلومات.

❸ إن ظهور الصحافة الالكترونية لم يؤدي إلى إلغاء نظيرتها الورقية، ولكنها قلصت إلى حد كبير من جمهور الصحافة الورقية عبر تمتعها بمزايا منفردة عنها، فهناك: 47.5% من أفراد العينة ممن يوافق على استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، و55% ممن يوافق على تراجع شعبية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الالكترونية.

❸ تتمتع الصحافة الالكترونية بمزايا منفردة تجعلها متفوقة على الصحافة الورقية وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، ومنها:

- توفير وقت المستخدم: حيث 58% من أفراد العينة يوافقون على أن استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني يؤدي إلى توفير الكثير من الوقت، وينتج عن ذلك راحة المستخدم النفسية حيث تتوافق هذه النسبة مع وجود 43.16% من أفراد العينة ممن تتحقق لهم الراحة النفسية نتيجة استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني.

- اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي: حيث 62.5% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي، وبذلك أدى الإعلام الالكتروني إلى تقليص مفهوم الرقابة إلى أقصى حد وتفوق على الإعلام الورقي الذي تتحدد فيه مجالات الحرية بما يوافق سياسة الناشر.

❹ أهم مزايا الصحافة الالكترونية والتي تجعلها محط اهتمام الشباب الجامعي:

- وجود خاصية الأرشفة حيث: 56.32% من أفراد العينة ممن يوافق على تمتع المواقع الصحفية الالكترونية بهذه الخاصية، وبذلك وفرت الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني غزير المادة سهل الاسترجاع.

- سهولة الوصول إلى المعلومات: 73% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات، حيث وفرت المواقع الصحفية الالكترونية تنوعاً كبيراً في المضمون الإعلامي والمعلوماتي ولا يتطلب الحصول على هذا المضمون سوى كتابة المعلومة المطلوبة ضمن أحد محركات البحث.

- التحديث المستمر للمعلومات حيث: 57% من أفراد العينة يوافقون على تميز الصحافة الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات، وبذلك ساهمت الصحافة الالكترونية

بتخطي حاجزي الزمان والمكان بما تقدمه من محتوى وذلك بالنقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته.

- تلبية الاحتياجات المعرفية: 56% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي وذلك بوجود كم كبير من المعلومات حيث: 60.83% من أفراد العينة ممن يستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات.

❺ من سلبيات الصحافة الالكترونية: عدم اكتمالها كصحافة مستقلة بذاتها، فهناك 59.5% من أفراد العينة ممن لا يوافق على أن الصحافة الالكترونية قد وصلت إلى مستوى عال من التطور، و32.5% ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تكرار ممل لما يرد في الصحافة الورقية.

❻ ساعدت الصحافة الالكترونية الفرد في التنفيس والتعبير عن الرأي: 55% من أفرد العينة يوافقون على أن الموقع الصحفي الالكتروني يساعد على ذلك، وبذلك يمثل هذا النوع الصحفي نافذة على حرية التعبير ومساحة للآراء المختلفة والمتصارعة.

- يشكل الشعور بالحرية دافعاً رئيساً لدى أفراد العينة في استخدامهم للصحافة الالكترونية حيث: 43.5% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية.

- تدعم الصحافة الالكترونية لدى أفراد العينة شعورهم بالحرية من خلال توفير مساحة واسعة لمشاركة المستخدم ي التعليقات والمقالات، ونجد 44.5% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية في كتابة المقالات والمشاركة في التعليقات.

- تساهم الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام من خلالها، فنجد: 53.5% من أفراد العينة يوافقون على مساهمة الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام مع عدم وجود الرقابة عليها، فقد أتاحت الصحافة الالكترونية نطاق واسع من الحرية في التعبير الفكري والأدبي والعقائدي والفني مع سرعة في انتشار هذا التعبير ووصوله إلى جميع المستخدمين.

ملخص البحث

إن المتغيرات المتسارعة التي حدثت في عالم الاتصال سواء في مجال تقنيات الاتصال أم في الأداء المهني للممارسات، أم في مجال فهم العملية الاتصالية ذاتها، وتطور النظرة نحو أدوارها المتبادلة، تعد تغيرات ضخمة وعميقة جداً ألقت بانعكاسات متعددة على العملية الاتصالية، الأمر الذي نتج عنه تحولات جذرية في مفهوم عمليات الاتصال وتأثيراتها، بل أن هذه التغيرات وصلت في أحيان كثيرة إلى حد التناقض، ولقد أدى تعدد وسائل الاتصال وتطورها إلى ظهور وسائط ووسائل اتصال جديدة فرضت واقعاً اتصالياً مميزاً للحقبتين الأخيرة من القرن العشرين والأولى من القرن الحادي والعشرين. وتتمثل أهم هذه التطورات في ظهور شبكة الانترنت للاستخدام الجماهيري، والتي جاء ظهورها كنتيجة لتطور الإعلام الرقمي في تشغيل وإدارة المعلومات. وسعت العديد من الجهات الإعلامية وغير الإعلامية بل حتى الأفراد للإفادة من الإمكانات الاتصالية التي تتيحها هذه التقنية بإطلاق مواقع الكترونية عامة ومتخصصة تؤدي مهام إعلامية واتصالية متنوعة، وتتضمن هذه المواقع عدداً كبيراً من مصادر المعلومات والأخبار التي تتسم بالحداثة وبقدرتها على أداء أدوار رئيسة في العمل الإعلامي بشكل عام والأخبار بشكل خاص، ولعل أهم هذه المصادر هو الصحافة الالكترونية التي أثارت بظهورها العديد من الإشكاليات بدءاً بالتعريف وانتقالاً إلى الممارسة .

وفي هذا البحث أحاول التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الجزائري في كل من جامعة مستغانم وهران سيدي بلعباس نحو الصحافة الالكترونية في استخدامهم للمواقع الصحفية على شبكة الانترنت، لاسيما وإن ثقة الأفراد بتكنولوجيا المعلومات هي في طور التنامي المستمر، إذ يتم الاعتماد عليها في شتى ميادين الحياة، ويتحول ذلك الاعتماد لدى فئة الشباب إلى جزء من السلوك اليومي، ولا يوجد شك في تأثير هذا السلوك على الوسائل الإعلامية التي بدأ يُخصم الكثير من جمهورها، فأخذ هذا الجمهور في تغيير أنماط استخدامه وفقاً لإمكانيات الوسيلة الجديدة، فقد فرضت الصحافة الالكترونية واقعاً مختلفاً تماماً إذ أنها لا تعد تطوراً لوسائل الإعلام الأخرى وإنما هي وسيلة احتوت كل ما سبقها من وسائل، فهناك الصحافة المطبوعة، وهناك المسموع والمرئي، حيث أن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها قد افرز قوالب إعلامية متنوعة بما لا يمكن حصره أو التنبؤ بإمكاناته.

وتضمّن البحث ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول منه للإطار المنهجي للبحث من حيث

ناحية تحديد مشكلة البحث وفرضيات و مفاهيم الدراسة(الاتجاهات،الشباب ،الصحافة، الصحافة الالكترونية) حيث جاءت أهمية هذا البحث كونه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة، في مجال تكنولوجيا المعلومات والانترنت، التي ترفد كل ما هو جديد متجاوزة الحدود ورافضة للقيود، وأنه يستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم بين فئات المجتمع الأخرى، خاصة وأنهم نشأوا مع نشأة التطور التكنولوجي الجارف حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع المحور الرئيس للبحث. والأهمية الأخرى هي الحاجة الملحة لوجود مثل هذا النوع من البحوث سواء تمثلت هذه الحاجة بالمؤسسات الإعلامية أو بالمجتمع نفسه بجميع فئاته، فمن ناحية المؤسسات الإعلامية لقد أصبحت في حاجة كبيرة لمعرفة ميول واتجاهات الشباب نحو ما يتم تقديمه وعوامل الجذب الرئيسة التي من شأنها استهداف أكبر عدد من الأفراد، إذ لا يمكن للمؤسسة الإعلامية أياً كانت تحقيق التقدم أو المحافظة على الاستمرارية إلا من خلال معرفة الحاجات المختلفة والوقوف عليها، أما من ناحية المجتمع فكما تأتي التكنولوجيا متمثلة بالصحافة الالكترونية بفوائد شتى إلا أنها لا يمكن أن تخلو من السلبيات المترتبة على هذه الفائدة.

وقد حددت أهداف البحث بالنقاط التالية:

الهدف الرئيس للبحث التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية بمجالاتها المختلفة وأدواتها المتعددة.

وتندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

1 . التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعة للصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية ، وفي ظل وجود وسائل الإعلام الأخرى.

2 . التعرف إلى الأسباب والدوافع والاشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للصحافة الالكترونية.

3 . التعرف على المزايا التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية، والسلبيات التي تعانِ منها.

4 . التعرف على المساهمة التي تقدمها الصحافة الالكترونية في اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي.

5 . التعرف إلى مساهمة الصحافة الالكترونية في قيادة التغييرات الاجتماعية ـ السياسية.

6. التعرف إلى واقع الصحافة الالكترونية من حيث تطورها ومدى الاهتمام بها من قبل مجتمع البحث.

ثم منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث. وقد استخدمت منهج المسح بالعينة الذي يعتبر جهداً علميا منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة معينة من خلال استمارة استبيان خصصتها لدراستي، والتي جرت على عينة من طلبة الجامعات في وهران و سيدي بلعباس و مستغانم، ووزعت هذه الاستمارة في الأول من جوان الى العاشر من نفس الشهر 2013 ، حيث شملت العينة على 300 طالب جامعي وبواقع 100 طالب لكل من مجتمعات البحث الثلاث وباختصاصات مختلفة وهي عينة عشوائية، وضم الاستبيان على ثمانية عشر سؤالا ، حاولت من خلالها الوصول إلى أهداف بحثي.

أما الفصل الثاني للبحث فقد خصص للإطار النظري حيث تم التطرق إلى الانترنيت و الصحافة الالكترونية كفصل أول ضم فيه مبحثين بمفهومهم العام. ومن ثم معرفة أنواع هذه الصحافة وما تتميز بها من خصائص وسمات، وما تواجهه من صعوبات وطبيعة العمل الصحفي فيها، بالإضافة إلى التحديات والتنافس بينها وبين الصحافة المطبوعة،

أما الفصل الثالث فتضمّن نتائج البحث وتفسيراتها ومن ثم خرجت بتوصيات ومقترحات.

وكانت نتائج البحث كالأتي:

- لا يمكن الجزم بأن الصحافة الالكترونية هي المصدر الرئيس للمعلومات لدى الأفراد، كما لا يمكن الجزم بكون أي وسيلة إعلامية أخرى مصدراً رئيساً لديهم في استيفاء المعلومات، ويمكن القول بتعدد مصادر المعلومات لدى الفرد، وتخطي الصحافة

الالكترونية حواجز عدة في تقدمها بين الوسائل الإعلامية، حيث: 37.38% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه، و 48.5% ممن يوافق على أن التلفزيون هو المصدر الرئيس للمعلومات.

❸ إن ظهور الصحافة الالكترونية لم يؤدي إلى إلغاء نظيرتها الورقية، ولكنها قلصت إلى حد كبير من جمهور الصحافة الورقية عبر تمتعها بمزايا منفردة عنها، فهناك: 47.5% من أفراد العينة ممن يوافق على استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، و55% ممن يوافق على تراجع شعبية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الالكترونية.

❸ تتمتع الصحافة الالكترونية بمزايا منفردة تجعلها متفوقة على الصحافة الورقية وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، ومنها:

- توفير وقت المستخدم: حيث 58% من أفراد العينة يوافقون على أن استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني يؤدي إلى توفير الكثير من الوقت، وينتج عن ذلك راحة المستخدم النفسية حيث تتوافق هذه النسبة مع وجود 43.16% من أفراد العينة ممن تتحقق لهم الراحة النفسية نتيجة استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني.

- اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي: حيث 62.5% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي، وبذلك أدى الإعلام الالكتروني إلى تقليص مفهوم الرقابة إلى أقصى حد وتفوق على الإعلام الورقي الذي تتحدد فيه مجالات الحرية بما يوافق سياسة الناشر.

❹ أهم مزايا الصحافة الالكترونية والتي تجعلها محط اهتمام الشباب الجامعي:

- وجود خاصية الأرشفة حيث: 56.32% من أفراد العينة ممن يوافق على تمتع المواقع الصحفية الالكترونية بهذه الخاصية، وبذلك وفرت الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني غزير المادة سهل الاسترجاع.

- سهولة الوصول إلى المعلومات: 73% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات، حيث وفرت المواقع الصحفية الالكترونية تنوعاً كبيراً في المضمون الإعلامي والمعلوماتي ولا يتطلب الحصول على هذا المضمون سوى كتابة المعلومة المطلوبة ضمن أحد محركات البحث.

- التحديث المستمر للمعلومات حيث: 57% من أفراد العينة يوافقون على تميز الصحافة الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات، وبذلك ساهمت الصحافة الالكترونية

بتخطي حاجزي الزمان والمكان بما تقدمه من محتوى وذلك بالنقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته.

- تلبية الاحتياجات المعرفية: 56% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي وذلك بوجود كم كبير من المعلومات حيث: 60.83% من أفراد العينة ممن يستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات.

❺ من سلبيات الصحافة الالكترونية: عدم اكتمالها كصحافة مستقلة بذاتها، فهناك 59.5% من أفراد العينة ممن لا يوافق على أن الصحافة الالكترونية قد وصلت إلى مستوى عال من التطور، و32.5% ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تكرار ممل لما يرد في الصحافة الورقية.

❻ ساعدت الصحافة الالكترونية الفرد في التنفيس والتعبير عن الرأي: 55% من أفرد العينة يوافقون على أن الموقع الصحفي الالكتروني يساعد على ذلك، وبذلك يمثل هذا النوع الصحفي نافذة على حرية التعبير ومساحة للآراء المختلفة والمتصارعة.

- يشكل الشعور بالحرية دافعاً رئيساً لدى أفراد العينة في استخدامهم للصحافة الالكترونية حيث: 43.5% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية.

- تدعم الصحافة الالكترونية لدى أفراد العينة شعورهم بالحرية من خلال توفير مساحة واسعة لمشاركة المستخدم ي التعليقات والمقالات، ونجد 44.5% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية في كتابة المقالات والمشاركة في التعليقات.

- تساهم الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام من خلالها، فنجد: 53.5% من أفراد العينة يوافقون على مساهمة الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام مع عدم وجود الرقابة عليها، فقد أتاحت الصحافة الالكترونية نطاق واسع من الحرية في التعبير الفكري والأدبي والعقائدي والفني مع سرعة في انتشار هذا التعبير ووصوله إلى جميع المستخدمين.

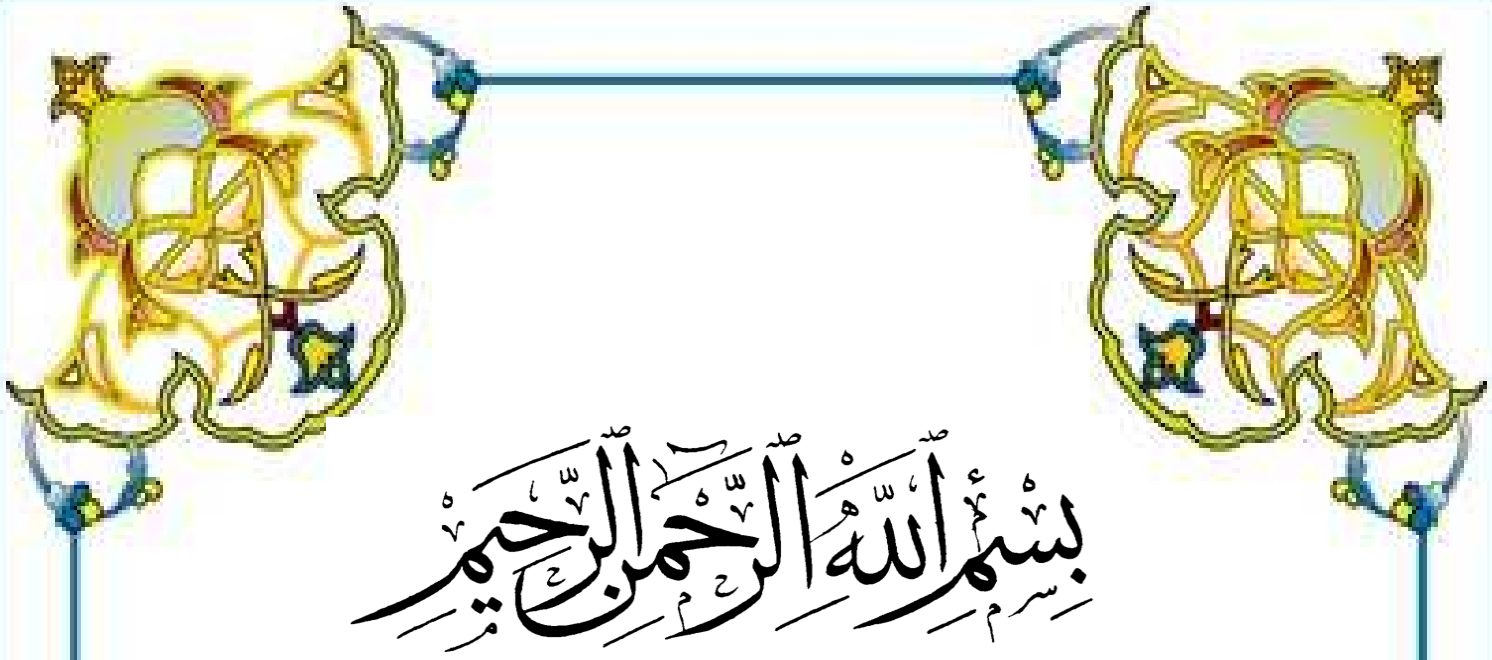

وَفَـوْقَ كُـلِّ ذِي عِـلْمٍ عَـلِـيـمٌ

صدق الله العظيم

((يوسف 76))

الإهداء

إلى عائلتي و أصدقائي

إلى كل من ساهم في هذه المذكرة

إلى كل من وقف بجانبي في السّراء والضّراء

أهدي لهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جامعة عبد الحميد ابن باديس في مستغانم، وعلى رأسها الأستاذ الدكتور بوعمامة، رئيس قسم الإعلام و الاتصال لإتاحته فرصة إتمام دراستي العليا وتحقيقي لطموح الذي كان يراودني طيلة سنتين ، كما كان المشرف على هذه الرسالة لما قدمه من دعم وجهد واهتمام طيلة فترة كتابة الرسالة و إلى المهندس ميلود بسيط الذي ساعدني كثيرا في إحصائياتي.

إلى كل هؤلاء نجدد شكرنا، ولكل من ساعدنا ولو بالكلمة الطيبة نقول لهم شكرا جزيلا وندعو الله أن يجزيهم خير الجزاء.

الفـــــــهرس

الشكر و التقدير

الإهداء

فهرس المحتويات

الإطار المنهجي

1- تحديد مشكلة البحث..... 07.

2- فرضيات.....09

3- مفاهيم الدراسة(الاتجاهات،الشباب ،الصحافة، الصحافة الالكترونية).....10

4- أسباب اختيار الموضوع.....13

5- أهمية البحث..... 14

6- أهداف الدراسة.....16

7- منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث.....17

8- حدود البحث.....18

9- صعوبات البحث.....19

10-دراسات سابقة.....20

الإطار النظري للبحث

الفصل الأول: **الانترنيت و الصحافة الالكترونية.**

المبحث 1 : مدخل لشبكة الانترنت

تمهيد: 25

1-1 مفهوم شبكة الانترنيت.....26

2-1 نشوء وتطور شبكة الانترنيت.....27

3-1 السمات الشكلية للاتصال عبر شبكة الانترنيت.....29

4-1 الاستخدامات الصحفية للانترنيت 31

المبحث 2 : الصحافة الالكترونية (المفهوم و المحددات).

1-2 بدايات الصحافة الالكترونية.....32

2-2 مراحل تطور الصحافة الالكترونية.....36

3-2 أنواع الصحف الالكترونية.....39

4-2 خصائص وسمات الصحافة الالكترونية.....42

خلاصة.....50

الفصل الثاني : واقع الصحافة الالكترونية العربية و ابرز تحدياتها

المبحث 1 : واقع الصحافة الالكترونية العربية

تمهيد: 52

1-1:نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.....52

2-1:واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....54

3-1:أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....55

المبحث 2 : الصعوبات والتنافس التي تواجه الصحافة الاليكترونية

2-1:الصعوبات التي تواجه الصحافة الاليكترونية.....57

2-2:التحديات والتنافس بين الصحافة المطبوعة والمواقع الصحفية الاليكترونية.....58

2-3: الفرق بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية 61

2-4:طبيعة العمل الصحفي.....64

خلاصة.....65

الفصل الثالث:نتائج البحث وتفسيراتها

تحليل الاستبيان.....67

بيانات متغيرات مجتمع البحث.....94

الخاتمة.....112

نتائج البحث..... 113

التوصيات.....117

المقترحات.....118

المراجع

أولاً. الكتب العربية والمترجمة.....120

ثانياً. الدراسات والبحوث العلمية والمجلات.....123

ثالثاً. المواقع الالكترونية.....125

مشكلة البحث:

إن انتشار الحاسوب وتغلغل شبكة الانترنت في مختلف مجالات حياتنا ، تركت آثاراً اجتماعية وثقافية في جميع المجتمعات ، وقد أدى إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل والتعليم والتجارة وكذلك وسائل الإعلام . والانترنت ليس تطور للتكنولوجيا الرقمية فقط، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي والمسؤول الأول عن القفزة الهائلة في العلم والمعرفة ، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات وقد ساعد على إنشاء علاقات بين الشباب وبعضهم من خلال مواقع الدردشة تجاورت قاعدة الأصدقاء الفردية والمكان والزمان، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات. واستطاع الشباب أن يستفيد من الانترنت في جميع المجالات في كل ماهو جديد ومفيد لهم. ولا شك أن الانترنت بما جاء به من ايجابيات حمل معه الكثير من السلبيات ، وان فئة الشباب هم الأكثر تأثراً بها ، منها الإدمان باستخدامه والتعرض إلى المواد غير الأخلاقية والأضرار العقائدية والنفسية، وبالتالي تغيير ميولهم واتجاهاتهم.

وتكمن مشكلة البحث في تحديد اتجاهات الشباب الجامعي بما يتعلق بالصحافة الالكترونية في استخدامهم لشبكة الانترنت بمختلف المجالات التي يتعرض لها هذا النوع الإعلامي، وذلك في ظل التسارع المذهل لصناعة تكنولوجيا المعلومات، فثقة الأفراد بتكنولوجيا المعلومات هي في طور التنامي المستمر حيث يتم الاعتماد عليها في شتى ميادين الحياة، ويتحول ذلك الاعتماد لدى فئة الشباب إلى جزء من السلوك اليومي، إلى جانب التأثير المفرط لتلك التكنولوجيا في أنماط التفكير لديهم، فعلى الرغم من أن الصحافة الالكترونية في عالمنا العربي عامة و الجزائري خاصة لا تزال طوراً فتياً ولا تعد المصدر الأساسي الذي يتلقى منه المواطن العربي الأخبار على أنواعها، إلا أن سرعة انتشارها وسهولة الوصول إليها سواء من الناشر أو القارئ جعلت من الإنترنت الوسيلة الإعلامية الأكثر سرعة من ناحية الانتشار في العالم أجمع، والأكثر استخداماً من قبل بعض الشرائح الاجتماعية وفي مقدمتها فئة الشباب .

وتأتي هذه الدراسة محاولة تشخيص استخدامات الشباب الجامعي لهذا النوع الإعلامي في جوانبه المختلفة النفسية منها والمعرفية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل وصياغة سلوك الأفراد في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

فرضيات الدراسة :

أما الفرضيات المتعلقة ببحثنا " تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية جامعة مستغانم وهران سيدي بلعباس ارتأينا أن تكون كتالي:

- ✓ الصحافة الالكترونية هي المصدر الرئيس للمعلومات لدى أفراد عينة
- ✓ ظهور الصحافة الالكترونية أدى إلغاء نظيرتها الورقية
- ✓ مزايا الصحافة الالكترونية جعلت منها محط اهتمام الشباب الجامعي
- ✓ الصحافة الالكترونية ساعدت الفرد في التنفيس والتعبير عن الرأي

تعريف مصطلحات البحث:

الاتجاهآت: هناك عدة تعريفات لمفهوم الاتجاهات منها التعريف الذي يرى بأن الاتجاه هو: "استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية" ([1]) . وبعض الباحثين يعرف الاتجاه على اعتبار أنه: "توجه عام أو الاستعداد المسبق للتصرف بطريقة معينة ليكتسبه الفرد عبر سنوات التنشئة الاجتماعية الطويلة في المحيط الذي يعيش فيه"([1]) .

---

[1] همشري، عمر(1990) **اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن**، الأردن، مجلة دراسات، مجلد 17 أ، عدد 3، ص70.

[1] الفرحان، أمل حمد (1991) **اتجاهات المسئولين في الإدارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية**، الأردن، مجلة دراسات، مجلد 18، عدد2، ص217

الشباب: " فئة عمرية تلي الطفولة وتسبق مرحلة النضج والرشد وتقع أعمارهم بين (18 – 35) سنة "([1]) ،ويعرف البعض مرحلة الشباب بأنها " مصطلح وصفي لفترة من العمر التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وتكون خبرته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني"([2])

الصحافة الالكترونية:

أولاً ـ الصحافة: "هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها من المجالات"([3]). ويعرفها فاروق أبو زيد بأنها: "أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية، وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وعن آرائه، وهو الأمر الذي يلخصه مبدأ (حرية الصحافة)"([4]).

ثانياً ـ الصحافة الالكترونية: للصحافة الالكترونية والتي يطلق عليها في الدراسات الأدبية والكتابات العربية مسميات أخرى مثل الصحافة الفورية والنسخ الاليكترونية والصحافة الرقمية والجريدة الاليكترونية تعريفات عديدة منها: "هي منشور اليكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت"([5]) . ويعرفها البعض على أنها: "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق، وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص

---

[1] زهران، حامد عبد السلام (1995) **علم نفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب، ص323

[2] عيد، محمد عبد العزيز(1999) **مشكلات الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم**، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ص ص8-9

[3] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، **مفهوم الصحافة**، تاريخ الدخول للموقع 11 /2011/6 الساعة22:25(متاح) على الرابط:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9

[4] أبو زيد، فاروق (1986) **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، عالم الكتب، ص42

[5] صادق، عباس موسى (2001) **صحافة الانترنت وقواعد النشر الاليكتروني**، أبو ظبي، الظفرة للطباعة، ص28

والمقالات والتعليقات والصور والإعلانات"([1]). ويعرفهـــــــا غيطاس بأنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكترونـــي (الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى) تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها إلى الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة" ([2]).

أسباب اختيار الموضوع :

إن الأسباب التي تجعل أي باحث يهتم بهذا الموضوع أو ذاك دون غيره يعود ذلك في الأغلبية إلى عوامل موضوعية و أخرى ذاتية تتبع كلها من الإحساس الشخصي الخاص بأهمية الموضوع و التفاعل معها ضمن المحيط الاجتماعي الاتصالي. و أسباب اختيارنا للموضوع نجمعها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

محاولة إنجاز دراسة علمية محل إفادة للطلبة مستقبلا بالإضافة إلى الميل لهذا النوع من المواضيع لأنه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة على الأقل بالنسبة لمجتمع البحث والتي يمكن أن تكون غائبة عن ذهن الكثير من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والانترنت التي ترفد كل ما هو جديد متجاوزة الحدود ورافضة للقيود.

---

[1] الفيصل، عبد الأمير، **التقنيات ووسائل الإعلام**، تاريخ الدخول للموقع 28 /2013/5 الساعة 20:20 (متاح) على الرابط:
http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=32187

[2] غيطاس، جمال (2005) **الصحافة الإلكترونية**، تاريخ الدخول للموقع 02 /2013/3 الساعة 11:10 (متاح) على الرابط:
http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm

الأسباب الموضوعية:

دخول الموضوع محل الدراسة في مجال تخصصنا، بالإضافة إلى المكانة التي تحتلها الصحافة الالكترونية باعتبارها وسيلة إعلام استحوذت على اهتمام عدد كبير من الناس و ذلك نتيجة لما تقدمه من خدمات إلى العديد من المجالات، الترفيهية و التثقيف.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يلي:

إن للبحث الحالي أهمية نظرية، كونه قد يسهم بإضافة نظرية إلى ما قدمته النظريات والأدبيات السابقة حول هذا الموضوع وخصوصا فيما يتعلق بجانب الصحافة الإلكترونية . كما أن له أهمية تطبيقية عملية من خلال النتائج التي يمكن أن يتمخض عنها هذا البحث. ولذا فإن أهمية البحث يمكن تلخيصها بالآتي:

1. أنه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة على الأقل بالنسبة لمجتمع البحث والتي يمكن أن تكون غائبة عن ذهن الكثير من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والانترنت التي ترفد كل ما هو جديد متجاوزة الحدود ورافضة للقيود.

2. أنه يستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم بين فئات المجتمع الأخرى، خاصة وأنهم نشأوا مع نشأة التطور التكنولوجي الجارف حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع المحور الرئيس للبحث.

3. الحاجة الملحة لوجود مثل هذا النوع من البحوث سواء تمثلت هذه الحاجة بالمؤسسات الإعلامية أو بالمجتمع نفسه بجميع فئاته، فمن ناحية المؤسسات الإعلامية لقد أصبحت في حاجة كبيرة لمعرفة ميول واتجاهات الشباب نحو ما يتم تقديمه وعوامل الجذب الرئيسة التي من شأنها استهداف أكبر عدد من الأفراد، إذ لا يمكن للمؤسسة الإعلامية أياً كانت تحقيق التقدم أو المحافظة على الاستمرارية إلا من خلال معرفة الحاجات المختلفة والوقوف عليها، أما من ناحية المجتمع فكما تأتي التكنولوجيا متمثلة بالصحافة الالكترونية بفوائد شتى إلا أنها لا يمكن أن تخلو من السلبيات المترتبة على هذه الفائدة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للتحقق من الهدف الرئيس التالي: التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية بمجالاتها المختلفة وأدواتها المتعددة.

وتندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

1 . التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعة للصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية ، وفي ظل وجود وسائل الإعلام الأخرى.

2 . التعرف إلى الأسباب والدوافع والاشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للصحافة الالكترونية.

3 . التعرف إلى المزايا التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية، والسلبيات التي تعانِ منها.

4 . التعرف إلى المساهمة التي تقدمها الصحافة الالكترونية في اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي.

5. التعرف إلى واقع الصحافة الالكترونية من حيث تطورها ومدى الاهتمام بها من قبل مجتمع البحث.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، "الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة معينة"([1])، من خلال بيانات كمية حول مجموعة من تساؤلات يتم الإجابة عليها من خلال استمارة استبيان أعدها الباحث بشكل خاص لهذا الغرض ووزعت على مجتمع البحث .

[1] حسين، سمير محمد (1976) **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 127

مجتمع البحث:

وهم الشباب من طلبة جامعات مستغانم، وهران و سيدي بلعباس وباختصاصات جامعية مختلفة. وتم اختيار هذا المجتمع لاعتقادي بتقارب البيئة الاجتماعية لهذه المدن فيما بينها، إضافة إلى أنها قد استخدمت الانترنت بشكل عام والصحافة الالكترونية بشكل خاص بوقت متقارب نسبياً.

عينة البحث:

اعتمدت على عينة عشوائية ذات خصائص مشتركة وهم طلبة الجامعات، ويتسم مجتمع البحث في هذه الدراسة بأنه مجتمع محدود يضم عدداً محدداً من الأفراد بلغ 300 طالب جامعي، وبواقع 100 طالب لكل من مجتمعات البحث الثلاث(جامعة مستغانم، جامعة وهران، جامعة سيدي بلعباس).

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** الحدود الزمنية للبحث كانت في الوقت الذي تم فيه توزيع استمارة الاستبيان، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من 01 جوان إلى 10 جوان 2013
- **الحدود المكانية:** هي مجموعة التي شملها الاستبيان وتضم: جامعة مستغانم ، وهران و سيدي بلعباس

الصعوبات التي واجهت الباحث:

انطلاقا من الأهمية التي تحظى بها مثل هذه البحوث الميدانية من مشكلات عديدة واجهت مجموعة من الصعوبات النظرية والتطبيقية منها:

1. ندرة المصادر المتعلقة بالبحث موضع الدراسة: يعتبر موضوع البحث من الموضوعات المستحدثة في مجال البحوث الميدانية لاسيما في الدراسات العربية عامة والجزائرية خاصة، ويتوافق ذلك مع كون الصحافة الالكترونية نوع إعلامي حديث العهد، ولا زالت البحوث المتعلقة به في طور التنامي والتطوير. لذلك لاحظت ندرة المراجع العربية، وحتى المراجع الأجنبية تركز جل اهتمامها على صحافة الإنترنت في الولايات المتحدة وأوروبا ولا تتطرق للعالم العربي.

2. غياب الإحصائيات العربية الدقيقة الخاصة بعدد ونوعية متصفحي الصحافة الالكترونية.

الدراسات السابقة:

قام العديد من الباحثين خلال السنوات القليلة الماضية بدراسة الوسيلة الإعلامية الجديدة والمتمثلة بالصحافة الالكترونية بشكل عام، وما أحدثته من نقلة نوعية بوسائل الاتصال الجماهيري، وذلك من حيث خصائصها ومميزاتها ومدى تأثيرها على وسائل الاتصال الأخرى. ومن خلال تتبعي للعديد من الدراسات التي تخصصت بموضوع الصحافة الالكترونية، لم أجد في الدراسات العربية ما يقترب من موضوعي بشكل مباشر إلا القليل منها والمبينة أدناه:

دراسة النجار(2006) الإعلام وتحديث المجتمعات العربية:

تناولت الدراسة استخدامات الشباب المختلفة للصحف الإلكترونية ومدى الإشباعات المتحققة من تعرضهم لهذه الوسيلة وكيف يتعاملون معها ، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 . أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي يتعرضون للصحف الالكترونية بنسبة (82.7%)، مقابل نسبة (17.3%) لمن لا يتعرضون مطلقا للصحف الإلكترونية، من إجمالي عينة الدراسة، وتوزعت نسبة الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية لصالح الذكور وطلاب الكليات العملية، إذ تشير النتائج الأولية إلى أن طلاب الكليات العملية هم الأكثر تعرضا للصحف الالكترونية من طلاب الكليات النظرية، كما أن الذكور هم الأكثر تعرضا للصحف الالكترونية من الإناث.

2 . أن الغالبية العظمى من شباب الجامعة يتعرضون للصحف الالكترونية في المنزل، ثم في الجامعة، ثم عند الأقارب والأصدقاء، وأخيرا في مقاه الإنترنت.

3 . أن الصحف الالكترونية تحقق نسب تعرض عالية، إذ أن ما يقرب من نصف العينة يتعرضون بصفة يومية للصحف الالكترونية.

أن أكثر من نصف عينة الدراسة من شباب الجامعة يستغرقون في تعرضهم للصحف الالكترونية، ثم الذين يستخدمونها "حسب الظروف" وأخيرا الذين يستغرقون فترة أطول أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات([1]).

دراسة البدري(2006) الإعلام وتحديث المجتمعات العربية:

تناولت الدراسة العلاقة بين التعرض لصفحات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في الصحف العربية ومستوى المعرفة لدى الشباب العربي بتطبيقات الإنترنت. واستندت الدراسة إلى مدخل الاستخدامات والإشاعات في محاولة لتفسير الكيفية والطريقة التي يستخدم بها الأفراد وسائل الإعلام كمصدر هام ورئيسي لإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم التي تجعلهم في حالة بحث وسعى نحو إشباعها، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن اعتماد المبحوثين في الحصول على المعلومات والمعارف عن تكنولوجيا المعلومات والانترنت من المصادر المختلفة يتم بنسب متقاربة بدرجة كبيرة، فالتليفزيون يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 24%، يليه الأصدقاء بنسبة 22% ثم الإذاعة في المرتبة الثالثة 20% ، ثم الصحافة في المرتبة الرابعة بنسبة 17% وأخيرا مراكز التدريب بنسبة 16%. ([2]).

[1] النجار، سعيد محمد الغريب (2006) **الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر، جامعة الدول العربية، ص50

[2] البدري، رفعت محمد (2006) **الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر ، جامعة الدول العربية، ص46

الإطار النظري

الفصل الأول: الانترنيت و الصحافة الالكترونية.

المبحث 1 : مدخل لشبكة الانترنت

1-1 مفهوم شبكة الانترنيت

2-1 نشوء وتطور شبكة الانترنيت

3-1 السمات الشكلية للاتصال عبر شبكة الانترنيت.

4-1 الاستخدامات الصحفية للانترنيت

المبحث 2 : الصحافة الالكترونية (المفهوم و المحددات).

1-2 بدايات الصحافة الالكترونية

2-2 مراحل تطور الصحافة الالكترونية

3-2 أنواع الصحف الالكترونية

4-2 خصائص وسمات الصحافة الالكترونية

تمهيد:

تشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيرية في الوقت الراهن، و يعود إلى هذه التكنولوجيات الفضل في حالة التزاوج التي شهدتها الوسائل الإعلامية لأول مرة في التاريخ الإنساني بين وسائل المطبوعة و الوسائل المسموعة و المرئية لتنتج للعالم وسيلة إعلامية جديدة و هي الانترنت التي تقوم على تعدد الوسائط و تتيح لمستخدميها البحث داخلها بكل حرية. وكنتاج لشبكة الانترنت التي جاءت أيضا نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية، وهي الصحافة الالكترونية التي تطورت وألقت بظلالها على الصحافة المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية.

و سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على ماهية الانترنت والصحافة الالكترونية بالاستناد إلى مجموعة من تعريفات الأخصائيين، بالإضافة إلى تقديم لمحة تاريخية عن تطورهما للتعرف أكثر على أهم الأبعاد التي ساهمت في الوصول إلى الصورة التي هي عليها اليوم.

و سنتطرق إلى أنواع و خصائص و خدمات الصحف الالكترونية التي جعلتها تتصدر مجال الإعلام و الاتصال كوسيلة من وسائل الإعلام الجماهيرية .

المبحث 01: مدخل لشبكة الانترنيت.

1-1مفهوم شبكة الانترنت :

لغة : كلمة (internet) إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما) :

- كلمة (interconnections) تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض

- وكلمة (network) تعني شبكة . فقد اخذ من الأولى (inter) و من الثانية (net) ، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (Internet) هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.

اصطلاحا: تعد الإنترنت أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين ، حيث استطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات اتصالية و تقنية متميزة أن تقلب المفاهيم المكانية والزمنية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية في العالم ، سمحت من خلالها لمستخدميها الاختيار بحرية ما يريدون من خدمات اتصالية تتلاءم و حاجاتهم. فمن خلال استعراض التطور التاريخي لفكرة شبكة الانترنت يمكن تعريفها بأنها: شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العالم، من شبكات حكومية وشبكات جامعات ومراكز بحوث شبكات تجارية و خدمات فورية و غيرها،.[1]

2-1 نشوء وتطور شبكة الانترنيت:

ظهرت شبكة الإنترنت بشكل جماهيري في العقد الأخير من القرن العشرين، ونظرا لحداثتها

وارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة والمتلاحقة ، فقد أختلف الباحثون حول مفهومها الحقيقي ، وقد اقتصرت أغلب التعريفات والمفاهيم التي أوردها الباحثون لشبكة الإنترنت على الوصف دون أن يتعدى ذلك إلى أخلاقيات أو ضوابط الممارسة أو حتى طبيعة مستخدمي الشبكة ، إضافة إلى كون الباحثين الذين حاولوا وضع تعريفات للإنترنت تناولوا الشبكة حسب طبيعة استخدامهم لها أو حسب المجال الذي تتم دراسته .

حيث مرت الشبكة التي نتعامل معها اليوم بسلسلة طويلة من عمليات التطوير وعلى مدى أربعين سنة من الآن (من عام1969-2009) وكان هذا عبر مراحل يمكن إجمالها فيما يلي:

---

[1] شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية –دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع** ،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 2005 ،ص67.

المرحلة الأولى: (من 1969 إلى 1990): تعود الفكرة الأولى للانترنت إلى عام 1945 م عندما طرح فانيفار بوش آلة أطلق عليها اسم"Memex Bush "" لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها، وفي عام 1948 طورت شركةAT&T أمريكية جهاز الترانزستور الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيات التي تعتمد عليها الانترنت والذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي .ودون هذا الجهاز لم يكن من الممكن قيام الانترنت.[1]

شبكة الاربنت (arpa net) : وبدأت التجارب الأولى لما يطلق عليه الانترنت في وكالة مشروعات البحوث المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية U.S Department of Defense projects Research" agency (arpa) في عام 1966.[2]

و بداياتها الأولى كانت في سنة 1957 : حيث أسست وزارة الدفاع الأمريكية لمشاريع الأبحاث المتقدمة أربا وكانت تهتم بتطوير العلوم خلال فترة الحرب الباردة. و هذه الوكالة كانت ردا على إطلاق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي (sputnik). فشبكة الاربنت مرت بعدة تطورات و أحداث و هي:

بروتوكولات الاتصال: في 1972:ظهر البريد الالكتروني Email و الذي طوره رأي" توم لينسون"وظهر كذلك عرض عام لشبكة الاربنيت في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان العالم يريد أن يتصل.

المرحلة الثانية (ما بعد 1990 م): و في 1989:إنشاء النسيج العنكبوتي للمعلومات www اختصار إلى world wide web.

---

[1] حسني محمد نصر، **الإعلام و الانترنت :الصحافة الالكترونية**، مرجع سبق ذكره ، ص-ص19 .20.
[2] محمد محمد الهادي، **تكنولوجيا الاتصالات و شبكات المعلومات**، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية، الطبعة 1 ،2001 ، ص 186.

-1991:جامعة مينيتوسا الأمريكية تقدم برنامج "غوفر" gopher وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة إضافة إلى ظهور أنظمة البحث مثل وايس .

-1999:ظهور انترنت 2(Internet 2)، الهدف منه تسريع ونشر تطبيقات وخدمات الانترنت وهو برعاية (corporation for advanced internet development) اتحاد الجامعة و المؤسسات للتطوير المتقدم للشبكة ويعمل على تطويره أكثر من 170جامعة و 60 شركة عالمية في قطاع تكنولوجيا المعلومات إضافة إلى إشراك الحكومة الأمريكية .[1]

- 2000 تجاوز معدل الإنفاق العام على الانترنت 23 مليار دولار و تشير إحصاءات منظمة اليونسكو بان المعارف الإنسانية أخذت تتضاعف بمعدلات هائلة جدا بسبب الانترنت ، بما تمتلكه من قدرات هائلة في نقل و نشر المعلومات .[2]

3-1 السمات الشكلية للاتصال عبر شبكة الإنترنيت:

فإن مفاهيم اتصالية جديدة ظهرت وارتبطت بشكل كبير بدراسة الانترنت ، وتبعا لسماتها الرئيسة استطاعت شبكة الإنترنت أن تجمع الخصائص التي تتميز بها الوسائل الاتصالية الإعلامية التقليدية ، وتختلف شبكة الانترنت كوسيلة اتصال عن غيرها من الوسائل بالسمات التالية:

1 - تعدد الوسائط Multimédia: وهو تعدد المادة الإعلامية الموجودة على الشبكة من صوت ونص وصور ثابتة و لقطات فيديو في منتج واحد ، وبسبب هذه السمة تكتسب شبكة الانترنت مميزات كل أنواع الاتصال،

2 - النصية الفائقةHTML: hypertext transpor protocol : وهي لغة برمجة لإنشاء وثائق مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة الكمبيوتر.

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الالكترونية و التكنولوجيا الرقمية**، مرجع سبق ذكره، ص 195-199 .

[2] أكرم فتحي مصطفى ، **إنتاج مواقع الانترنت التعليمية: رؤية و نماذج تعليمية معاصرة في التعلم عبر مواقع الانترنت** ، القاهرة ، عالم الكتب ،ط1 ، 2006، ص 27.

3 - التدفق الشحني: ويعني المعلومات على الشبكة تنتقل في شحنات و ليس في تدفق خطي، و ذلك عبر طرق الانترنت، فإذا كانت وسائل الاتصال التقليدية تتبع خطا نمطيا في تقديم مادتها (مساحيا في الوسائل المطبوعة، زمنيا في الوسائل الالكترونية).

4 - التفاعلية interactivity: وتعد هذه السمة من اهم السمات التي تميز شبكة الانترنت، وتتجلى هذه السمة في كثير من الأنماط الاتصالية عبر الانترنت، كالتخاطب الفوري chatting ، وخدمات البريد الالكتروني، حيث تمكن قارئ أو متصفح موقع ما من التحاور مع كاتبه، أو إرسال رسالة إليه ، الأمر الذي يعطي عنصر رجع الصدى – احد عناصر

العملية الاتصالية - سمة الفورية و المباشرة بالقياس إلى تأخره في وسائل الإعلام الأخرى.[1]

4-1 الاستخدامات الصحفية للانترنيت :

تتعدد أنواع الاستخدامات الصحفية للإنترنت، ويمكن إجمالها كالتالي:

- الحصول على فيض متدفق ومتجدد من الأخبار الصحفية، من مصادر متعددة ، وبلغات متباينة، وفي مجالات متنوعة.

- الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى من منظمات وشخصيات دولية ومسئولين، و الحصول على الأدوات الصحفية المساعدة مثل أرقام التليفونات والعناوين والبريد الإلكتروني للمصادر والشخصيات والجهات التي يسعى للاتصال بها. و إرسال واستقبال المواد الصحفية من وإلي صحيفته ومصادره، من أي مكان ، وبدون تكلفة تذكر، وبطريقة تساعده في الاستفادة المثلى من البيانات المتبادلة بينهما وتوثيقها وتصنيفها، الانضمام إلى جماعات صحفية ، يتبادل معهم الخبرات الصحفية في موضوعات شتى، وبما يساعد في تطوير مهاراته ومعارفه.

- استخدام البريد الإليكتروني في إرسال واستقبال الرسائل الصحفية، ولتجميع معلومات خلفية عن الموضوعات الصحفية، والاشتراك في القوائم البريدية [1].

---

[1] شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية – دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، مرجع سبق ذكره، ص72- 73.

المبحث 2 : الصحافة الالكترونية (المفهوم و المحددات).

2-1 بدايات الصحافة الالكترونية

إن التطور التقني عموماً تسارع كما هو معروف خلال القرن العشرين ليتيح إمكانية تطور تقنيات الطباعة .

"ويشير باحثون مثل ماكلوهان وسبيل وسمث وتوفلر وآخرون ، إلى إن الكلمة المطبوعة التي تعد الصحافة من مظاهرها تمثل إحدى مراحل التطور البشري التي تلتها مرحلة المنجزات الالكترونية المتمثلة باختراعات التلغراف واللاسلكي والهاتف ومن ثم الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والحاسوب الالكتروني"([2]) .

وبطبيعة الحال فان الصحيفة استفادت من جميع هذه الاختراعات بشكل واسع ، حيث أتاح تطور تكنولوجيا الاتصال إمكانيات تعزيز مضامين الصحف وإدخال الحاسوب في نظم صناعة الصحافة ابتدءاً من الحصول على المعلومات وانتهاء بالمراحل الطباعية المختلفة . لكن هذا التطور ذو الأهمية البالغة لتعزيز القدرة التنافسية للصحافة أمام وسائل الإعلام الأخرى لم يغير الشكل الأساسي للصحيفة كما عرفها الإنسان ، وهو خليط الورق والأحبار والصور ، الأمر الذي أسهم في تعزيز عادات القراءة التقليدية ، كما انه حافظ على خصائص الصحافة التوثيقية وعلاقتها بالقارئ .

"إن التقنيات الالكترونية الحديثة تكاد ترسم صورة مختلفة لعالم جديد، لعل من ابرز خصائصه وفرة المعلومات وكثافتها وتدفقها بسهولة وبسرعة فائقة، فضلاً عن التنوع في استخدام تلك المعلومات والتحكم في مسارها وتوجهاتها"([3]) . "ودائماً ما تطلعت إدارات الصحف لطرق ووسائل جديدة من اجل الاستفادة من تطورات التكنولوجيا الحديثة لتحسين الطرق التي تحصل صفحاتهم بها على الأخبار ، والطرق التي تنتج بها هذه الصفحات وتقدم للقارئ ، ومع ذلك فان المعلومات التي بدأت في الظهور بحلول منتصف القرن الماضي لم

---

[1] السيد بخيت، **الانترنت:كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية** ، مرجع سبق ذكره، ص225.224.223

[2] أبو اصبع ، صالح خليل (1995) **الاتصال والإعلام في الدول المعاصرة**، عمان، آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ص 104

[3] الموسوي ، محمد جاسم فلحي ، **اتجاهات إعلامية معاصرة** ، مقرر الفصل الأول/ مرحلة الماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، ص4

تخلق فقط الفرص من انتشار الصحف وأعمالها بشكل عام ، ولكنها أيضا بشرت بحلول المجتمع المعلوماتي أو الإعلامي الجديد، من خلال ولادة الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الانترنت)"([1]). "إن الانترنت كوسيلة اتصال حديثة ساعدت على خلق بيئة إعلامية ذات خصائص مختلفة تغيرت من خلالها الأدوار التقليدية للمرسل والمستقبل ، وأدت إلى ضرورة صياغة الرسائل الاتصالية بما يتفق وهذه البيئة ذات الوسائط المتعددة "([2]).

وبذلك جاءت الصحافة الالكترونية لتكون وسيلة اتصال جماهيرية أضيفت إلى سابقاتها من الوسائل الأخرى ، وتأخذ دوراً مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، معتمدة على التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالحاسوب والأقمار الصناعية والانترنت .

"وظهرت الصحافة الالكترونية لأول مرة في تسعينيات القرن الماضي ، لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور الثورة التكنولوجية المعلوماتية ، ليصبح المشهد الإعلامي والاتصال الدولي أكثر انفتاحاً وسعة ، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء دونما تعقيدات الصحافة الورقية وموافقة الناشر في حدود معينة ، وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق بعد إن أثبتت الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بيسر وسهولة .[3] ولمسايرة هذه التطورات فقد بادرت الكثير من الصحف العالمية بإيجاد مواقع لها على شبكة الانترنت ، وخلال فترة محدودة جدا تضاعف عدد الصحف الالكترونية إلى أعداد كبيرة ، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة دول العالم في هذا المجال ، وتليها دول أوروبا وكندا واليابان، حيث قدر عدد الصحف الالكترونية على الشبكة العالمية لغاية شهر أفريل من عام 2008 حوالي 8500 صحيفة في جميع أنحاء العالم ، ويرجع سيمون باينز S.Bains نشأة الصحافة الالكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وإندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي IBA عام 1976 ضمن خدمة تلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر

---

[1] راشد ، إبراهيم (1999) **التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة** ، رسالة ماجستير (منشورة) جامعة ويلز، كليات كارديف، ص20

[2] صبري ، أمينة (2010) **إطلالة على مستقبل نظم الاتصال**، مجلة الفن الإذاعي ، العدد 198 ، ابريل ، ص23

[3] النوايسة، غالب (2003) **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات** ، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص70

تحت اسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل oracle. وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي BTA . وعلى الرغم من إن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب إلا أن الأمر تغير كلياً مع بداية التسعينات من القرن الماضي الذي حمل معه تطورات هائلة على جميع المستويات، وإذا كان نجاح خدمة Tele Text مرده الاعتماد على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الالكترونية مرتبط مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهّل الوصول إلى الانترنت والتعامل معها" ([1]).

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة الكترونية "فان علم الدين يرى إن صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام1990، حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في مجال الانترنت مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا "([2])، "وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الالكترونية الأول على الانترنت أنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أونلاين Palo Alto وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي، لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة. وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الانترنت مجاناً في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الانترنت. وبدأت غالبية الصحف الأميركية تتجه إلى النشر عبر الانترنت خلال عامي 1994-1995 وزاد عدد الصحف اليومية الأميركية التي أنشأت مواقع إلكترونية من ستون صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام

---

[1] الموسوعة الإعلامية، **نشأة الصحافة الالكترونية**، تاريخ الدخول للموقع 21 /2011/5 الساعة 10:45(متاح) على الرابط:
http://mediacom.jeeran.com/archive/2009/9/937561.htm

[2] علم الدين، محمود (1997) **الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 155

1996". وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعها في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، ومارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة "([1]).

2-2 مراحل تطور الصحافة الالكترونية:

لقد مرت الصحافة الالكترونية بعدة مراحل، "أطلق عليها فان كروسبي الموجات الثلاث، وطرح رؤية خاصة بمراحل هذا التطور في المؤتمر الثالث لصحافة الانترنت لعام 2001 بجامعة تكساس بأوستن، ومن ثم لخص لاري بيرور أفكار كروسبي في مقال نشره وعلق عليه وعلى أفكار أخرى طرحت في نفس المؤتمر بمجلة أون لاين جورناليزم ريفيو، ينقل بيرو عن كروسبي ما يلي :

1. في الموجة الأولى (1982 - 1992) سادت في البداية عدة تجارب للنشر الالكتروني الشبكي من نوع الفيديو تكست، ثم آلت الأمور في النهاية إلى شبكات ضخمة مثل كبيوسيرف.
2. الموجة الثانية (1993 - 2001) أخذت المؤسسات الإعلامية علماً بالانترنت فبدأت بالتواجد فيها.
3. الموجة الثالثة التي بدأت قريباً جداً (أي المرحلة الراهنة) هي مرحلة البث المكثف التي تنبئ بالقوة في التطبيقات الإعلامية كما تنبئ بالربحية أكثر من المرحلتين السابقتين"([2]).

---

[1] الموسوعة الإعلامية، مرجع سابق

[2] صادق، عباس مصطفى، (2005) **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، جامعة الشارقة، ص5

لقد رسخت الصحافة الاليكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبياً، وأصبح لها تقاليدها ومعاييرها الخاصة بها، والأكثر أهمية أنها استطاعت أن تستقطب جمهوراً واسعاً على حساب جمهور الصحافة التقليدية، هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات كما اشار اليها جاسم جابر منها:

1 . النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية ذات الصلة على شبكة الانترنت وكذلك أعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة.

2 . أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشأت لها مواقع على شبكة الانترنت ، وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمي الانترنت وتفسح لهم مساحات واسعة لهذا الأمر .

3 . نزوع الصحف التقليدية (المطبوعة) إلى استعارة بعضاً من خصائص وسمات الصحافة الاليكترونية لغرض المواكبة والمنافسة، مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمى بالصحافة البصرية ، وكذلك طريقة تصميم وإخراج الصحف التي باتت تشبه منظر صفحاتها الأولى مواقع الانترنت من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب العرض، إذ تستخدم بعض الصحف أسلوب التنويه أو إشارات لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع

توضع في مربعات على الصفحة الأولى"([1]).

3-2 أنواع الصحف الالكترونية:

"المواقع الصحفية الإلكترونية في الغالب الأعم تنقسم إلى أربعة أنواع وهي :

أولاً: صحافة الأفراد والشخصيات، وهي صحافة تحمل الطابع الشخصي، وتعكس وجهات نظر الشخصية التي أسستها، وأشرفت على تنفيذها، وهذا القسم هو أكثر الأقسام انتشارا في الشبكة .

---

[1] جابر ، جاسم محمد الشيخ (2009) **الصحافة الالكترونية العربية – المعايير الفنية والمهنية**، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، جامعة البحرين ، ص394

ويتسم هذا النوع بالسمات الآتية :

1 . هو جهد يدخل في إطار الدعاية لمالك الصحيفة، حتى وإن أدعى مالكها الحيادية والنزاهة، والقصد بالدعاية ترويج اسم المؤسس، والحصول على منافع إعلانية مالية .

2 . يدخل هذا النوع من الصحافة في إطار (الارتجالية) الخالية من التخطيط المسبق، وتصبح الصحيفة منبراً للأتباع والمريدين، وتغدو شخصية المؤسس هي الطاغية في مجمل العمل الصحفي، وهذا بالطبع يضعف أبرز مبادئ وركائز العمل الصحفي كالحيادية والموضوعية والتوازن .

3 . لايتقيد هذا النوع بأبرز القوانين والمواثيق الصحفية، بل إنه (من منطلق جلب المنافع) يقوم بالبحث عن الإشكالات والمنازعات، وقد يعمد لإثارة الفتنة للحصول على الانتشار .

4 . يعتبر دور هذا النوع في مجال التثقيف والتوعية دورا محدودا للغاية، لأنه يظل دائم البحث عن الاستقطاب لغرض الرفعة الشخصية، حتى ولو كان الثمن هو نشر الخرافات والأباطيل بين جمهور القارئين .

5 . لا تلتزم غالبية هذا النوع بحقوق الملكيات الفكرية، بل تسعى لسرقة الحقوق والملكيات الفكرية، لغرض تكثير رواد الموقع الصحفي .

ثانياً : صحافة التكتلات والتجمعات، وتشمل الجمعيات والمؤسسات والروابط الأهلية والشعبية، وهذا النوع يشارك النوع الأول في كثير من السمات السابقة، وهو يختلف عن النوع الأول في بعضها منها :

1 . التركيز على الدعاية للرابطة والجمعية كبديل عن الاسم الشخصي، وما يتبع ذلك من نشر المبادئ الأساسية للجمعية والرابطة أو التكتل .

2 . وضوح الدعاية بمختلف أنواعها وأشكالها لجهات دعم هذه الرابطة أو الجمعية .

3 . استخدام الموضوعات الصحفية كخادم للفكرة، وفي كثير من الأحيان، تحوير الموضوعات الصحفية لخدمة أهداف الرابطة أو الجمعية .

4 . تبدو جرعات التثقيف والتوعية في هذا النوع من الصحافة أفضل من النوع الأول السابق. ثالثاً : صحافة الماكياج الورقي، وتعني الصحف الورقية التي افتتحت لها مواقع إلكترونية لغرض جلب الدعاية للمطبوعات الورقية، وهذا النوع يختلف عن النوعين السابقين فيما يلي :

1 . تخصيص الموقع الإلكتروني لغرض الدعاية للمطبوع الورقي، فتَحجب مواقع كثيرة تفصيلات الأخبار والمقالات المهمة ، حتى يضطر القارئ لشراء الصحف الورقية، أو دفع اشتراك نظير قراءته للموضوعات والتقارير الصحفية المحجوبة .

2 . جعل الموقع الإلكتروني خادما فقط للصحيفة الورقية، فتبخل رئاسة الصحيفة، عن تعيين طاقم صحفي مستقل للموقع الكتروني، وتتبعه لرئاسة تحرير الصحيفة الورقية نفسها، مما يجعلها ترى نفسها بمراياها الخاصة فقط .

3 . إن تأثير هذا النمط في مجال التوعية والتثقيف العام محدود أيضا، والسبب يعود إلى أن الغاية الرئيسة منه هي الدعاية والإعلان بالدرجة الأولى .

رابعاً: الصحافة الحزبية والسلطوية، وهي مجموعة المواقع التي تشرف عليها الأحزاب والمؤسسات والدوائر والوزارات الحكومية في النظام الإعلامي السلطوي .

2-4 خصائص وسمات الصحافة الالكترونية:

تتسم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية،التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر الالكتروني، "واهم هذه الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية هي:

1 . التفاعلية: حيث لا تعد التفاعلية سمة للوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه ، وهي في الصحف الالكترونية بمثابة نقطة التقاء بين الاتصال المباشر ، والاتصال الوسطي

، والاتصال الجماهيري ، ويمثل هذا النمط في الاتصال المواقف الاتصالية التي ينتج عنها تبادل الأدوار بين المشتركين فيها وتأثر كل طرف بمعطيات الطرف الآخر والأطراف الأخرى . ويؤكد (هربت) على إن الصحافة الالكترونية تعد من الصحف التفاعلية لأنها تتميز بفتح المجالات للحوار والمناقشات في مختلف أنواع القضايا والموضوعات بفضل إفادتها من التقدم التكنولوجي الرقمي الذي يدعم الحوار ويثري قنواته .

2 . العمق المعرفي : تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الالكترونية بالعمق المعرفي والشمول ،ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف ، حيث لا ترتبط الصحف الالكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الالكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة . والى جانب ذلك يتوافر في المـواد الصحفيـــة المنشـورة بالصحف الالكترونيـة قدر معرفي مناسـب، حيث تعمـــل هـذه الصحـف (عبر ما تقدمه من خدمات إضافية) على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها ، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الإحداث ، وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها ، ويتم ذلك من خلال سماح النمط الالكتروني المستخدم في تصميم الصحف الالكترونية ، بانتقال القراء (بمجرد الضغط على إيقونة خاصة بذلك) إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها .

3 . المباشرة أو الفورية: ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية لخدمات إخبارية آنية ، تستهدف إحاطة مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات لملاحظة تطورات الإحداث المتلاحقة . وهناك من يطلق على الصحيفة الالكترونية بالصحيفة الفورية إشارة لإمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها ، كما إن الفورية التي تتسم بها الصحيفة الالكترونية يصاحبها مرونة غير مسبوقة في الاستفادة من هذه الفورية وتطبيقاتها ، وهو ما يظهر في قدرتها على تحديث محتواها ، ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها ، مقارنة بوسائل الإعلام الالكترونية التقليدية مثل الإذاعة والتلفزيون ، والتي تتسم بالفورية (إلى حد ما) وهو مايجعل فورية هذه الوسائل في عرض الأخبار المهمة منقوصة ، لان إضافة مادة جديدة طارئة تقتضي وقف نقل أو عرض بقية المواد . كما انه لا يمكن تحديث المحتوى ككل

في أكثر من اتجاه، لان الوسيلة التقليدية (إذاعة – تلفزيون) لا تستطيع إن تقدم للمتلقي سوى عنصر واحد في اللحظة نفسها.

4 . التحديث المستمر للمضمون المقدم : ينطوي عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم ، وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت التي تعد الفورية إحدى أهم سماتها ، وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الالكترونية نشر المعلومات ، واستكمالها ، وتصحيحها، وتحديثها بشكل دائم، فتتحول بذلك المادة الصحفية المنشورة إلى تاريخ متطور .

5 . سهولة التعرض: تعد سهولة التعرض إحدى أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسائل الاتصالية ، ولذلك فإن إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد ، وتبعاً لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها ، حيث أصبح الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب ، وتتحقق سهولة التعرض التي تتسم بها الصحف الالكترونية من خلال التزام مضامينها بسمات تحريرية مميزة تركز على الوضوح والاختصار إضافة إلى إفادة هذه الصحف من الوسائط المتعددة لدعم ما تقدمه من مضامين"([1]).

6 . استخدام الوسائط المتعددة: هناك إمكانات هائلة توفرها شبكة الانترنت كاستخدام الوسائط المتعددة وهي بدورها ذات قيمة عظيمة لو أحسن استخدامها، لأنها توصل إلى تقديم محتوى فائق الجودة يفيد المستخدمين ويلبي احتياجاتهم بخلاف ما إذا كانت بلا هدف وظيفي، وتطبيقات الوسائط المتعددة ذات إمكانات متزايدة خاصة إذا نظرنا إلى مسألة الالتحام بين تكنولوجيا الويب والتلفزيون كما هو الحال في الخدمات الجديدة التي أتاحت مسألة الاتصال بشبكة الانترنت وعرض محتوياتها من خلال جهاز التلفزيون ومن هذه الخدمات Net channel Direct، ومن هنا تتجاوز فكرة الصحافة الالكترونية من كونها صحافة إلى كونها عالماً تكنولوجياً مختصراً بديلاً للعالم الخارجي، وهذا يعني أن الدخول إلى الموقع

[1] الدليمي، عبد الرزاق محمد(2011) **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 221-227

الصحفي الالكتروني لا يعني مجرد الدخول إلى خبر أو تعليق أو مادة صحفية، بل يعني الدخول على عالم خاص مهيأ للمستخدم متعدد النوافذ، كلما دخل نافذة ألقت به شعبته إلى نافذة أخرى فثالثة فرابعة وهكذا، إنه عالم شخصي جداً ولكنه أيضاً عالم منفتح على الكون الخارجي بوسائل أكثر فاعلية([1]).

7 . الحدود المفتوحة: يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الالكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيوداً تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار، يضاف على ذلك أن تكنولوجيات الانترنت، خاصة تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف وتفريعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات. فإذا كان قارئ الصحيفة المطبوعة يتعامل مع نص صحفي مغلق ينتهي تدفق المعلومات بداخله بمجرد وصول القارئ إلى الكلمة الأخيرة في الخبر أو الموضوع المنشور بالصحيفة، فإن قارئ الصحيفة الالكترونية يتعامل مع نص مرتبط بمجموعة متنوعة من النصوص الأخرى المتصلة به بشكل أو بآخر، والتي تتيح تفاصيل معلوماتية إضافية قد يستخدمها أو لا يستخدمها القارئ، ولكن لا بد أن تكون موجودة وقائمة ([2]).

8 . الأرشيف الالكتروني الفوري : الأرشيف الالكتروني الفوري: تتيح الصف الالكترونية إمكانية استخدام الأرشيف الخاص بها، وهي بهذا تقدم مخزوناً وافراً من المعلومات حول نقطة واحدة وفي ثوان معدودة، بل وبميزات أخرى تميزها عن فكرة الأرشيف التقليدي وكأنها تقدم للمستخدم حافظة في جيبه لمعلومة ترد على خاطره ينقب عنها بأيسر الطرق

---

[1] فهمي، نجوى عبد السلام، مرجع سابق، ص222

[2] غريب، سعيد (2001) **الصحيفة الالكترونية والورقية**، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 12.

وأكثرها فاعلية، وبهذا يعتبر الارتداد إلى الوراء هو أسرع طريقة للسير إلى الأمام في التعامل مع الخبر أو المادة موضع التعامل والتفاعل، هذا الأمر لا يخلو من بعض الملاحظات الجديرة بالتوقف أمامها وهي:

أ . الأرشيف الالكتروني هو أرشيف عملاق الإمكانيات، بمعنى أنه متنوع ما بين مواد صوتية ولقطات فيديو حية وصور ونصوص سابقة، كل هذا هو سهل الاستخدام تحت يد المستخدم على ما فيه من تنوع وثراء.

ب . يحتفظ الأرشيف الالكتروني بمادة غزيرة جداً تفوق أضعافاً مضاعفة الأرشيف التقليدي.

ج . الأرشيف الالكتروني يوفر ما يمكن تسميته بالطبقات الصحفية المتراصة للخبر الواحد تحت يد الباحث أو المستخدم، وهذا يعني أنها تتغلب على مشكلة المساحة المحدودة والضيقة ذات الأطر الحديدية في الصحف الورقية، فالأرشيف الالكتروني هنا يوفر مساحات لا متناهية لنشر المعلومات والأخبار ويتحرر من بعض القيود في الصحف الورقية، وهذا ما شجع بعض الباحثين الأجانب على إطلاق مصطلح جديد في ظل هذه الثورة الصحفية هو الصحافة التفسيرية التي تعني توفير أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات ومستوياتها لمن يريد ([1]).

9 . أحدثت تقنيات الصحافة الالكترونية تطوراً جوهرياً في ميدان الصحافة ، حيث منحت عملية رجع الصدى (Feed Back) إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الإعلام ، وخصوصاً بالنسبة للصحافة، وبات يمكن الحديث عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية ([2]).

10 . الشخصنة : لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حده، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة

---

[1] غازي، خالد محمد، (2009) **الصحافة الالكترونية العربية الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح**، أطروحة دكتوراه (منشورة) كلية الإعلام، جامعة phu الأمريكية، ص240-241

[2] خليل، محمود (1997) **الصحافة الالكترونية : اسس بناء الانظمة التطبيقية في التحرير الصحفي** ، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ص33

واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادراً على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع ، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى ، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى ، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه وبإمكانه أيضا تعديله وقتما يشاء، وفى كل الأحوال هو يتلقى ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه ([1]).

11 . العالمية: قدرة الصحف الالكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري، ورخيص التكاليف، وذلك عبر الانترنيت، وبذلك فأن صحفاً ورقية مغمورة بات بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الالكترونية صحفاً دولية كبيرة إذا تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات إرسال ، ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة. ولأن الإرسال عبر الانترنيت سيعني بالضرورة منح الصحف الالكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن إمكانياتها ولان المضامين هنا يجب أن تكون متوافقة مع هذه الصبغة العالمية ، فأن البعض بات يتساءل بجدية عما إذا كان يصح إطلاق صفة (الصحيفة المحلية) على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات الكترونية ([2]).

12 . التمكين: تعمل الصحافة الالكترونية على تمكين الجمهور من تبسيط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، سواء أكان ذلك أخباراً، أم تقارير، أم تحليلات. فالمصادر متعددة والقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى فيها معلومات متعددة ويمكنه الاختيار منها مايشاء ([3]).

---

[1] غيطاس، جمال، مرجع سابق

[2] شريف، أسامة محمود (2000) **مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية**، عمان، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب، ص 69

[3] الدليمي، عبد الرزاق محمد، مرجع سابق، ص232

خلاصة:

تتزايد أهمية الإنترنت يوماً بعد يوم كوسيلة إعلامية هامة إلى جانب الوسائل الإعلامية الأخرى فضلا عن الفوائد المتعددة التي تقدمها للمستخدمين ، مما ساعدت في رفع نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي ، و أدت إلى ظهور ما يسمى بالصحف الإلكترونية وهي تلك الصحف التي تنشر صفحاتها بالكامل على الإنترنت ، الأمر الذي جذب العديد من مستخدمي الإنترنت إلى هذا النوع من الصحف ، بالإضافة للمساحة الكبيرة من الحرية التي تقدمها هذه الصحف وذلك بعكس الصحف التقليدية التي مازالت تخضع للرقابة. وقد تنبهت بعض الصحف الورقية إلى أهمية الإنترنت كوسيلة إعلامية هامة فأنشأت لها مواقع على الإنترنت لتجذب بعض الشرائح التي لا تقبل على قراءة الصحف التقليدية وخاصة شريحة الشباب. فقد أحرزت الصحافة الالكترونية تطورا مذهلا في خدماتها، وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة تفاعلية، و بالتالي فان الصحافة الالكترونية تقوم على أساس الاتصال بين البشر الذي يتم عبر الفضاء الإلكتروني تستخدم فيه فنونا وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات، التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة الاتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة فائقة .

الفصل الثاني : واقع الصحافة الالكترونية العربية و ابرز تحدياتها

المبحث 1 : واقع الصحافة الالكترونية العربية

1-1:نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي

2-1:واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

3-1:أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

المبحث 2 : الصعوبات والتنافس التي تواجه الصحافة الاليكترونية

1-2:الصعوبات التي تواجه الصحافة الاليكترونية

2-2:التحديات والتنافس بين الصحافة المطبوعة والمواقع الصحفية الاليكترونية

3-2: الفرق بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية

4-2:طبيعة العمل الصحفي

تمهيد :

إن وجود الصحافة العربية اليومية في شبكة الإنترنت و مع الانتشار الواسع والتطورات التي تحدث لها في أوقات متقاربة مع تطورات النشر الإلكتروني العربي يستوجب وضع هذه الصحف أمام البحث العلمي الجاد.

فالصحافة العربية على شبكة الإنترنت تنمو بشكل واضح، ولا تمضي فترة طويلة إلا وتؤسس صحيفة جديدة أو قديمة موقعا لها على الشبكة و سنتطرق في هذا الفصل إلى واقع الصحافة الالكترونية العربية و الجزائرية

المبحث 1 : واقع الصحافة الالكترونية العربية

1-1 نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:

"وفي العالم العربي كانت مؤسسة التحرير للطباعة والنشر أول مؤسسة عربية صحفية تنشأ موقعاً لها على شبكة الإنترنت وذلك في فيفري عام 1997 حيث ضم الموقع نسخاً الكترونية من صحف الجمهورية والمساء ومصر اليوم، تلتها جريدة الشعب حيث صدرت نسختها الاليكترونية منذ أكتوبر عام 1997 كما إن موقع جريدة الأهرام يعد من أكثر المواقع الصحفية المصرية الواعدة رغم إنها لم تتح من خلال الإنترنت سوى جريدة الأهرام ويكلي الصادرة باللغة الانجليزية وذلك منذ منتصف شهر يونيو عام 1998 ومجلة السياسة الدولية مترجمة إلى اللغة الانجليزية، ومؤخراً النسخة الاليكترونية لجريدة الأهرام الصباحية التي بدأت في أغسطس عام 1998، أما أول جريدة الكترونية عربية يتم إعداد مادتها خصيصا للنشر الإلكتروني فهي المراسل المصرية وقد بدأت في الصدور أسبوعيا منذ أغسطس عام 1997 ، ومن الصحف العربية التي حرصت على إنشاء مواقع لها على الانترنت جريدة الوطن الكويتية والأيام البحرينية والدستور والبيان والرأي الأردنية وجريدة الحياة وأيضا جريدة الجزيرة في افريل عام 1997 والقبس السعودية التي بدأت في وضع نسختها الاليكترونية في يوليو 1997، أما جريدة الشرق الأوسط فإنها في بدياتها لم تكن تتيح

الإطلاع على نسختها الاليكترونية إلا باشتراك وهو الأمر الذي تغير الآن"([1]). وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الإنترنت، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى "أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية فإن حضورها لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن العربي، حيث تواضع نسبة مستخدمي الإنترنت العرب قياساً إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي، ويضاف إلى محدودية الصحف الإلكترونية العربية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الإلكتروني الذي توفره شبكة الإنترنت"([2]).

2-1 واقع الصحافة الالكترونية لمجتمع البحث الجزائر:

فيما يخص الجزائر فقد تطلب مني الإحاطة بجميع العوامل والظروف الممهدة والمسببة لوجود الصحافة الإلكترونية أما الآن فسأحاول التعرض لواقعها من خلال استقراء وضعيتها على ضوء ما توفر لي من معطيات.

-تعرف الجزائر منذ سنة1997نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والنت عن طريق النشر الإلكتروني ابتداء مع جريدة الوطن لإنشاء موقع على الواب لم يعد بالشيء الصعب خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للنت منذ سنة2002 بالإضافة إلى المحاولات الرامية لتحسين خدمة الهاتف الثابت وتحريره من أجل تخفيض تسعيرته فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع على شبكة النت بالنسبة لأي جريدة يتطلب من الناحية التنظيمية المرور بالمراحل التالية وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان:dz

*سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.

*وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر.

*يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة1000دج

---

[1] فهمي، نجوى عبد السلام (1998) **تجربة الصحافة الإليكترونية المصرية والعربية ..الواقع وأفاق المستقبل**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد 4 ديسمبر

[2] أمين، رضا عبد الواجد (2007) **الصحافة الالكترونية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص. ص116 -117

ولأن الصحافة الالكترونية صحافة تحتاج إلى مقر وإلى هيئة عمالية فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل الحجز عند المركز الوطني للبحث العلمي الذي يوفر 3عروض:

المبلغ السنوي

MO 50 = 10.000دج

MO100 =19.550دج

MO 200 =28.500دج

3-1 **أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر**:

أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة1997 والنشر الإلكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة1996 وهذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الإلكترونية في بلادنا هما:

الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية: عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

*الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الالكتروني وتحقيق انتشار ورواج أكبر للصحيفة الورقية وهي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد تواكب عصر التقنية الحديثة المعتمد على الواب بصيغة النشر الالكتروني بهدف:

*كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي النت في كل مكان داخل الجزائر وخارجها والتنقل في هذا العالم الالكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.

*الهروب من الضغوطات على اختلافها سياسيا حتى لا تقيد حريتها واقتصاديا بالبحث عن منفذ من التكامل المالية والمادية.

لهذا نجد أن معظم العناوين الإعلامية والتي تقدر ب119عنوان إعلامي وأكثر من 46صحيفة يومية تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة.

أولى هذه الصحف:

/1جريدة الوطن الصادرة بالفرنسية وقد كانت السباقة في انتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية من نوفمبر1997.

/2جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية توضع على النت في أفريل 1998 .

/3 Liberté جانفي1998 جريدة خاصة.

/4اليوم فيفري1998 جريدة خاصة .

/5الشعب جوان1998 // عمومية .

/6 Elmoudjahid جويلية1998 عمومية .

/7 le matin أكتوبر1998 خاصة.

/8 le soir d'algerie نوفمبر1998 خاصة.

/9 el asil مارس 2000 خاصة.

المبحث 2 : الإشكالات التي تواجه الصحافة الاليكترونية

2-1الصعوبات التي تواجه الصحافة الاليكترونية

يرى عبد الرزاق الدليمي أن الصحافة الاليكترونية تواجه العديد من الصعوبات منها:

1 . تعاني العديد من الصحف الاليكترونية صعوبات مادية وتسديد مصاريفها.

2 . غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤيا المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الصحافة .

3 . غياب الأنظمة واللوائح والقوانين الرقابية.

4 . عدم وجود عائد مادي للصحافة الاليكترونية من خلال الإعلانات لعدم الإيمان المطلق للمؤسسات والشركات بها. 5

. الحاجة للسرعة في الحصول على الأخبار . 6

. عدم القدرة على التأكد من صحة مصادر المعلومات ([1]).

[1] المرجع السابق، ص 104

ويرى الباحث إن العديد من الصحف الالكترونية بدأت تتجاوز المشكلات المادية التي كانت تعاني منها وذلك من خلال تمويل ذاتها بالإعلانات والاشتراكات ضمن الخدمة الإخبارية التي تتيحها لمشتركيها، وبدأت هذه الصحف تضع لنفسها نظاما واسلوبا يميزها عن الصحافة المطبوعة ، حيث بدى للعديد منها مراسليها الخاصة بها لتنفرد بالخبر الصحفي وتتفادى الاعتماد على القنوات الفضائية ووكالات الأنباء في الحصول على الأخبار.

2-2التحديات والتنافس بين الصحافة المطبوعة والمواقع الصحفية الاليكترونية :

فرض الإعلام الإلكتروني واقعاً إعلاميا جديداً بكل المقاييس ، حيث انتقل بالإعلام إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار، واختراق كافة الحواجز المكانية والزمنية والتنوع اللامتناهي في الرسائل الإعلامية والمحتوى الإعلامي، لما يملكه من قدرات ومقومات الوصول والنفاذ للجميع، وامتداده الواسع بتقنياته وأدواته واستخداماته وتطبيقاته المتنوعة على الفضاء الإلكتروني المترامي الأطراف بلا حدود أو حواجز أو فوارق . ولكن يبقى السؤال الأهم، هل ستكون صحافة المواقع الاليكترونية بديلاً عن الصحافة المطبوعة؟

إن الصحيفة الالكترونية التي يتزايد حضورها ويتسع كل يوم على صعيد العالم ، تفرض نمطاً مهنياً جديداً في كل شيء بدءاً من التحرير وانتهاء بالوصول إلى القارئ ورجع الصدى الصادر عنه ، وبرغم إن الصحف التقليدية ما زالت تتسيد الساحة المهنية وتشهد ذروة ازدهارها منذ ظهور أول صحيفة قبل عدة قرون ، إلا إن كل ذلك لا يمنع التساؤل الملح حول إمكانية الصحف التقليدية المطبوعة على الصمود في وجه الصحافة الالكترونية التي تبدو أكثر قدرة على التعبير عن متطلبات المستقبل وإمكانياته، وما أن كنا سنشهد في هذا الجيل نهاية عصر الصحيفة التي عاشت معنا مئات السنين.

إن البعض لا يؤيد الفكرة القائلة بان الصحافة الاليكترونية ستقضي على الصحافة التقليدية ، منطلقاً من وقائع التاريخ التي تخبرنا بان ظهور وسيلة إعلامية جديدة لا يقود إلى فناء أو انتهاء وسيلة قائمة، على العكس فهم يرون بان الصحافة الاليكترونية ستكون حافزاً لتطوير الصحافة المطبوعة وجعلها أكثر ملائمة لروح العصر والتطور، في حين يعتقد الآخرون بان عصر الصحافة المطبوعة قد اشرف على الانتهاء، بل إن البعض منهم يذهب بعيداً ليحدد

تاريخاً معيناً لاختفائها . وقد أفرزت هذه الاعتقادات اتجاهين، مازال مؤيديها يعتقدون بصحة المبررات والمسوغات التي يقدمونها:

"الاتجاه الأول، والذي يدعمه أنصار الصحافة التقليدية، والذي يقول بان ما يظهر على الانترنت هو ليس بصحافة ولا يمت لها بصلة، لجملة من أسباب يعتقدون بها:

1 . العاملين في الصحافة الاليكترونية ليس لديهم الخبرة أو التدريب الكافي، وهذا ينسحب على نوع المحتوى الخبري، محتوى غير احترافي وغير محرر، وتعتريه الكثير من جوانب القصور والخلل.

2 . عدم المصداقية، وهذا ناجم عن غياب التدقيق وتحري المصادر الموثوقة، بالإضافة إلى أن سرعة النشر التي تفرضها خصائص الانترنت تدفع بالصحف الاليكترونية إلى السبق الزمني على حساب التدقيق، وهذا ما جعل البعض يطلق عليها صحافة الإشاعات، أو صحافة السوق السوداء.

3 . غياب العمل المؤسسي الذي يقوم على أساس المعايير الخاصة بالمؤسسة ، والابتعاد عن المعايير المهنية والفنية والأخلاقية .

الاتجاه الثاني، فهو يرى أن الصحافة الاليكترونية تلبي حاجة القارئ ، وتؤدي ذات الهدف الذي تسعى لتحقيقه الصحافة المطبوعة، وإن اختلاف الوسيلة والابتعاد عن بعض الخصائص والمفاهيم لا يعني فقدان هذا النوع من الصحافة، لمبررات عديدة منها :

1 . إن أية وسيلة جديدة تخلق وتوجد لها معايير خاصة بها، وليس من الصحيح القول بان أخلاقيات ومعايير العمل الصحفي هي واحدة ولا تتغير بتغير الوسيلة التي يستخدمها الصحفي ، وإذا كان الحذر والتشكيك من قبل الصحافة التقليدية تجاه هذا النوع الجديد في بدايات ظهوره مبرراً فان السنوات اللاحقة تخبرنا بان هذه النظرية قد تغيرت، والدليل على ذلك، أن الكثير من وسائل الإعلام التقليدية قد بدأت بالعمل وفق قواعد وتقاليد ومعايير الصحافة الاليكترونية، وإن عدداً منها قد تحولت بالكامل إلى هذا النوع الجديد، وإن اغلب

الصحف التقليدية الكبرى تبنت التدوين رغم كونه الأكثر انتقاداً من بين أنواع الصحافة الاليكترونية الأخرى .

2 . أن الصحافة وحيث يتميز جمهورها ذي مستوى تعليمي عالي نسبياً، تنطوي على مصداقية كبيرة لدى هذا الجمهور، حيث أن بعض الباحثين توصلوا من خلال دراسة حول نظرة القراء لصحافة الانترنت ، ووجدوا أن الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية على الانترنت من وجهة نظر الذين تم استطلاع رأيهم، مشابهة للصحافة التقليدية من حيث اعتماد المعايير المهنية، وأن أكثر من ثلثين الذين تم استطلاعهم يثقون بها " ([1]).

2-3الفرق بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية

سيتم التركيز هنا على الفروقات بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية ضمن عناصر الاتصال الاساسية الخمسة القائم بالاتصال" المصدر او المرسل "والرسالة والوسيلة والمستقبل والتغذية العكسية .

1- القائم بالاتصال أن المحرر أو القائم في الاتصال في الصحيفة المطبوعة ليس بالضرورة انه لابد ان يعرف كيف يستخدم الكومبيوتر والانترنت والروابط الاخرى المتصل بها من جهاز الاسكنر والكامرات الرقمية لتنزيل الصور الثابتة mp3 لتزيل الاصوات او الام بي فور لتنزيل الصور المتحركة فضلا عن البرامج الاخرى لمعالجة الصور والأصوات والصور المتحركة بينما في الصحيفة الالكترونية لابد أن يعرف على الاقل استخدام الكومبيوتر وتصفح الانترنت.

2- الرسالة الرسالة الصحفية عبر الصحافة الالكترونية لا يختلف مضمونها تماماً مع مضمون الرسالة عبر الوسيلة التقليدية ـ الصحافة المطبوعة ولكن الاختلاف يأتي من سهولة التعامل مع هذه الرسالة سواء في الوصول إليها أو حفظها، أو تخزينها، فقد وفرت الصحافة

[1] جابر ، جاسم محمد الشيخ ، مرجع سابق، 394

الالكترونية ميزات كثيرة أهمها: أن الرسالة لم تعد تلك الجامدة التي لاحراك فيها بل أصبحت الرسالة مدعومة بالصورة الثابتة والمتحركة والصوت والرسوم، والخرائط التوضيحية.

والرسالة في الصحافة الالكترونية تقترب من الوسيلة الناقلة لها بحيث يصبحان وجهين لعملة واحدة ـ فالوسيلة هي الرسالة كما يقول ماكلوهان ـ ولكن يأتي الاختلاف المهم في كتابة الرسالة واستقبالها فإذا كنت عازماً على إعداد موضوعك للشبكة فإنك تحتاج إلى التخطيط للوحدات الفوقية hyperlinks، إن الصفة غير الخطية تعني أن بإمكان القراء الدخول إلى الخبر والصفحة عند أية نقطة، وللتحول من عنصر إلى آخر يضغط القراء على وحدات فائقة السرعة تنقلهم إلى موضوعات أخرى(8)

3- الوسيلة .يختلف شكل الصحيفة المطبوعة التقليدي عن شكل الصحيفة الالكترونية، وتتزايد أوجه الاختلاف فيه وخصوصاً في ظل دخول أنظمة الوسائط المتعددة، حيث يمكن استقبال مادة الموضوع الصحفي على مستويات عديدة نصية وصور ثابتة، وصور متحركة، وهناك إمكانية لاستقبال هذه العناصر الخاصة بالموضوع أما على شاشات عديدة أو على شاشة واحدة منقسمة على أجزاء عديدة ومن المؤكد أن دخول عنصر الصورة المتحركة في اطار الصحيفة الالكترونية سيحدث تحولاً جذرياً في الشكل الإخراجي العام لها، وإذا اضفنا العنصر السمعي فلنا أن نتصور حجم هذا التحول فضلا عن ذلك فأن المادة الصحفية([1]) الواحدة داخل الصحيفة الالكترونية ستعتمد على مجموعة من الملفات المعلوماتية المساندة التي يمكن فتحها بسهولة.

-4**المستقبل :**إن المعطيات التكنولوجية المتاحة في اطار الصحيفة الاليكترونية المعتمدة على تقنية الحاسبات ستسهم في تخطي مسألة القراءة ـ فكثير من القراء يتكاسلون عن القراءة لسبب أو لآخر مما جعلهم يهربون عن الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون ـ بصورة كبيرة حيث من الممكن أن يقوم جهاز الحاسوب في ذاته بقراءة مضمون المادة الصحفية داخل الصحيفة الالكترونية بمجرد أن يقوم المستخدم بطلب ذلك عن طريق الاشارة إلى

[1] جابر ، جاسم محمد الشيخ ، مرجع سابق، 394

النص المطلوب قراءتـه باستخدام لوحة مفاتيح الجهاز أو الماوس، بل أنه من الممكن في حالة رغبة المتلقي الذي يجيد القراءة إذا أراد أن يوفر على نفسه عناء المتابعة البصرية في تصفح النص على شاشة الحاسوب، أن يعطي أيعاز للبرنامج بقراءة المادة الصحفية المطلوبة.

-5التغذية العكسية :في الصحافة الالكترونية تكون التغذية العكسية تغذية مرئية منقولة ومباشرة بين المرسل والمستقبل وليست ملاحظة فقط بل قد تكون صوة وصورة وليست بعيدة ولكنها في الحال بمعنى اخر هي تغذية تفاعلية تتم بصورة ثنائية مباشرة([1])

4-2 طبيعة العمل الصحفي:

تتطلب الصحافة التقليدية، مهارات أساسية يفترض وجودها لدى القائم بالعمل الصحفي، مثل مهارات الصياغة والتحرير وفق القوالب الصحفية وطرق تدقيق الأخبار وتوثيق مصادرها وأسلوب عرضها، أما اليوم "فان هذه المهارات لم تعد كافية لمن يعمل في الصحافة الاليكترونية، إذ التغير الاليكتروني الذي أصاب وسائل الإعلام بصورة عامة والصحافة على وجه التحديد، قد زاد من الطلب والضغوط على الصحفيين للبحث عن أدوات جديدة ومهارات متعددة لإنتاج أكثر وفي زمن اقل، مثل مهارات التعامل مع برامج الكومبيوتر وتطبيقاته وطرق وقواعد المعلومات والنصوص والبحث واستخدام محركات البحث، لان الصحفي الذي يعمل في المجال الاليكتروني يقضي جل وقته في غرف الأخبار على خلاف الصحفي الذي يعمل في الصحافة التقليدية والذي يقض وقتاً غير قليل في الميدان لتقصي وجمع الأخبار من مصادرها المتعددة . [2] إن بناء مواقع للصحف على شبكة الانترنت يتطلب تأسيس وحدة مستقلة، كما يقتضي وجود صحفيين على درجة عالية من المهارة والكفاءة والتدريب على مهارات متعددة، مثل الكتابة بعدة وسائل، الكاميرا الرقمية وإدارة الحوارات،

[1] جابر ، جاسم محمد الشيخ ، مرجع سابق، 394
[2] جابر ، جاسم محمد الشيخ ، مرجع سابق ، ص393

لان على الصحفي الاليكتروني أن يتحدث بلغة الصحافة الاليكترونية نفسها ولا يعتمد على الورقة والقلم" ([1]).

خلاصة

ومن خلال عرضنا لهذا التأريخ، يمكننا القول أن الصحف العربية القديمة المتوافرة على إنترنت لا تتوافر فيها شروط الصحيفة الإلكترونية. ولكن هي في مجملها عبارة عن توأم للصحف المطبوعة. لذلك فهي صحف عربية متوافرة الكترونياً وليست صحفاً إلكترونية فالصحيفة الإلكترونية أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة وتجمع مزايا العديد من وسائل الإعلام الحديثة غير الموجودة في الصحيفة المطبوعة وهي تعاني العديد من صعوبات مادية وتسديد مصاريفها وغياب التخطيط وعدم وضوح الرؤيا المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الصحافة .

[1] الموسوي ، محمد جاسم فلحي ، مرجع سابق، ص98

إطار التطبيقي

يتضمن هذا الفصل تحليلاً لبيانات البحث، إذ يتم تقديم تفسير منطقي للبيانات الواردة في الاستبيان موضع الدراسة، ويبنى هذا التفسير على النسب المئوية لإجابات المبحوثين بغية الخروج بنتائج مرتبطة بأهداف البحث. ومن ثم الخروج بنتائج البحث ومقترحاته وتوصياته.

تحليل الاستبيان

الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية:

جاءت الصحافة الالكترونية ضمن تطور تقنية الاتصال في العالم فأصبحت مكملاً رئيساً لمراحل الثورة التكنولوجية في عالم الاتصال، فالتلفزيون لم تلغ الإذاعة، والانترنت لم تلغ الكتاب، وبالتالي فإن الصحافة الالكترونية لم تلغ الورقية في المستقبل المنظور على الأقل، ولأنها لا تزال في نظر الكثير من أصحابها مجرد مواقع للتسلية والأهواء أو لخدمة المصالح الشخصية ، ولكن الذي حصل هو حضور عامل التكامل بين الوسائل الاتصالية كافة، وحاجة كل وسيلة إلى الأخرى، فقد استفاد التلفزيون من وجود المواقع الصحفية على شبكة الانترنت خصوصاً في خلق عامل الاستمرارية والتفاعل على مدى أربع وعشرون ساعة من اليوم، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (1): حيث 48.33% من أفراد العينة يجدون التلفزيون مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديهم مع اختلاف شدة الموافقة ما بين 22% ممن يوافق بدرجة كبيرة و26.33% ممن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (1)
التلفزيون مصدر رئيس لاستيفاء المعلومات

يعد التلفزيون المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لدي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	66	%22
موافق	79	%26.33
محايد	26	%8.66
معارض	81	%27
معارض بدرجة كبيرة	48	%16

في حين نجد 44.33% ممن لا يوافق على كون التلفزيون المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لديه، ويعود ذلك غالباً لتعدد مصادر ووسائل الاتصال والمعلومات في عصرنا هذا، لذا نجد 38% من أفراد العينة ممن يجد المواقع الصحفية على شبكة الانترنت مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه مع توزع درجة الموافقة إلى 13% ممن يوافق بدرجة كبيرة و25% لمن يوافق بدرجة أقل، في حين 44.33% من أفراد العينة لا يوافقون على كون الصحافة الالكترونية المصدر الرئيس لمعلوماتهم، جدول رقم (2)، وهذا غالباً يتفق مع وجود 40% من أفراد العينة ممن لا يثق بالمعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية الالكترونية مما يقلل من مصداقيتها، وبالتالي الخوف من جعلها مصدراً رئيساً للمعلومات لديهم، وأشار إلى ذلك الجدول رقم (3).

جدول رقم (2)

الصحافة الالكترونية مصدر رئيس للمعلومات

الصحافة الالكترونية المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	39	%13
موافق	75	%25
محايد	53	%17.66
معارض	96	%32
معارض بدرجة كبيرة	37	%12.33

جدول رقم (3)

المعلومات المقدمة عبر المواقع الصحفية الالكترونية

أثق بالمعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية المختلفة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	57	%19
موافق	74	%24.66
محايد	49	%16.33
معارض	77	%25.66
معارض بدرجة كبيرة	43	%14.33

فمن أسباب ضعف الصحافة الالكترونية بشكل رئيس هو محاكاتها للورقية، واقتصار نشاطها على الخبر والمقال، وبالتالي اعتمادها في معظمها على القص واللصق من الورقية ووكالات الأنباء وغيرهما من المصادر خاصة في الجزائر ، فالصحافة الالكترونية تحتاج لكي تصبح صحافة مستقلة بذاتها إلى الكثير من الجهد المهني وإثبات قدرتها على تقديم مادة إعلامية متميزة لكسب ثقة مصدر الأخبار والمسؤول والقراء، فيشير الجدول رقم (4) إلى وجود 19.66% من أفراد العينة ممن يوافقون على أن الصحافة الالكترونية هي تكرار ممل لما ورد في الصحافة الورقية.

جدول رقم (4)

الصحافة الالكترونية تكراراً لما ورد في الصحافة الورقية

الصحافة الالكترونية تكرار لما ورد في الصحافة الورقية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	37	%12.33
موافق	59	%19.66
محايد	45	%15
معارض	96	%32
معارض بدرجة كبيرة	63	%21

ولكن لا يمكن إخفاء أن الصحافة الالكترونية لعبت وما زالت تلعب دوراً مؤثراً في جذب القارئ إليها، وبالتالي التأثير على شعبية الصحافة الورقية، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (5): حيث 74.66% من أفراد العينة يتجهون إلى استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية مع توزع درجة الموافقة على ذلك الاستخدام إلى 21% لمن يوافق بدرجة كبيرة و26.66% لمن يوافق بدرجة أقل، ويشير أيضاً الجدول رقم (6) إلى تراجع شعبية الصحافة الورقية أمام نظيرتها الالكترونية، حيث 34% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية أدت إلى تراجع الصحافة الورقية، في حين 18.33% منهم لا يوافق على ذلك، وربما يعود ذلك إلى أنه في وسائل الإعلام الورقية نجد أنها تتعامل معنا كجهة مستقبلة فقط، وينحصر دورنا في أن نأخذ ما ينشر فقط، لذلك فإن من يملك هذه الوسائل هم الذين يقررون ما نقرأ، أما في الإعلام الالكتروني فأنت الذي تقرر ماذا ومتى تحصل على المعلومات التي تريد، فهناك 25.33% من أفراد العينة يوافقون على استخدام الصحافة الالكترونية في قراءة الأحداث الواردة، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (7)، وذلك غالباً لقدرتهم على التحكم في نوع الخبر وتوقيت قراءته فضلاً عن توفير الوقت والجهد في الحصول عليه، ويتوافق ذلك مع

الجدول رقم (8) حيث 52.33% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية لقراءة أخبار الصحف مع توزع درجة الموافقة على ذلك الاستخدام إلى 19% لمن يوافق بدرجة كبيرة و33.33% لمن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (5)

استخدام الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية

أستخدم الصحافة الالكترونية أكثر من استخدامي للصحافة الورقية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	63	%21
موافق	80	%26.66
محايد	48	%16
معارض	70	%23
معارض بدرجة كبيرة	39	%13

جدول رقم (6)

تأثير الصحافة الالكترونية على شعبية الصحافة الورقية

أدت الصحافة الالكترونية إلى تراجع شعبية الصحافة الورقية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	63	%21
موافق	102	%34
محايد	39	%13
معارض	55	%18.33
معارض بدرجة كبيرة	41	%13.66

جدول رقم (7)

قراءة الأحداث الواردة باستخدام الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية في قراءة الأحداث الواردة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	59	%19.66
موافق	76	%25.33
محايد	42	%14
معارض	73	%24.33
معارض بدرجة كبيرة	50	%16.66

جدول رقم (8)

قراءة أخبار الصحف عبر المواقع الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية لقراءة أخبار الصحف	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	57	%19
موافق	100	%33.33
محايد	27	%9
معارض	89	%29.66
معارض بدرجة كبيرة	27	%9

فقد تميزت الصحافة الالكترونية بتوفير المادة التي يحتاجها المستخدم في أي وقت يرغب وفي أي مكان كان، وبالتالي يستطيع الفرد الحصول على أية معلومة نشرتها مؤسسة الصحيفة الالكترونية دون سؤالها أو أخذ الإذن منها، فعامل الوقت يلعب دوراً رئيساً في سرعة استجابة المتلقي للمادة المنشورة على الموقع، وهذا يعكس بالتالي مدى اطمئنانه لما يتم تقديمه من معلومات وبيانات، ويشير الجدول رقم (9) إلى أن 58% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الموقع الصحفي الالكتروني يوفر الكثير من الوقت مع توزع درجة الموافقة إلى 21% لمن يوافق بدرجة كبيرة و37% لمن يوافق بدرجة أقل، وبذلك تتحقق للمستخدم الراحة النفسية لما يوفره الإعلام الالكتروني من معلومات يحتاجها إضافة إلى وفرة الوقت في الحصول على هذه المعلومات، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (10) حيث 20% من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن استخدام الصحافة الالكترونية يحقق الراحة النفسية، و23% يوافقون بدرجة أقل.

جدول رقم (9)

مساهمة الموقع الصحفي في توفير وقت المستخدم

الموقع الصحفي الالكتروني يوفر الكثير من الوقت	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	63	%21
موافق	111	%37
محايد	36	%12
معارض	57	%19
معارض بدرجة كبيرة	33	%11

جدول رقم (10)

تحقيق الراحة النفسية باستخدام الصحافة الالكترونية

استخدام الموقع الصحفي الالكتروني يحقق الراحة النفسية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	60	%20
موافق	69	%23
محايد	51	%17
معارض	73	%24.33
معارض بدرجة كبيرة	47	%15.66

فالإعلام الالكتروني أزاح كل الأستار والحجب، وأدى إلى تقلص مفهوم الرقابة إلى أقصى حد، وهذا ما يجعله متفوقاً على الإعلام الورقي الذي تتحدد فيه مجالات الحرية بما يوافق سياسة الناشر، وبالتالي إذا لم يعتمد الكاتب النشر الالكتروني كوسيلة، فإنه سوف يجد صعوبة في نشر ما لديه وإيصال ما يريد من أفكار، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (11): حيث 62.66% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الصحافة الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي، مع توزع درجة الموافقة إلى 29.66% لمن يوافق بدرجة كبيرة، و33% لمن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (11)

اتساع مجال الحرية في الصحافة الالكترونية مقارنة بالورقية

تتميز الصحافة الالكترونية عن الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	89	%29.66
موافق	99	%33
محايد	33	%11
معارض	43	%14.33
معارض بدرجة كبيرة	36	%12

الصحافة الالكترونية: مزايا وسلبيات

لقد شكلت الصحافة الالكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكاً للجميع وفي متناول الجميع، وأكثر انتشاراً وسرعةً في الوصول إلى أكبر عدد من القراء وبأقل التكاليف، وبذلك تكون الصحافة الالكترونية قد فتحت آفاقاً عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول الفرد، حيث يوفر هذا النوع الصحفي فرصة حفظ أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع، غزير المادة، إذ يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد ذكر اسم الموضوع الذي يريد، ليقوم باحث الكتروني بتزويده خلال ثوان بقائمة تتضمن كل ما نشر حول الموضوع في الموقع المعين في فترة معينة، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (12): حيث 56.33% من أفراد العينة يجدون الصحافة الالكترونية متميزة بخاصية الأرشفة التي سهلت وصول الفرد لما يريد من المعلومات في الوقت الذي يجده مناسباً.

جدول رقم (12)

خاصية الأرشفة في الصحافة الالكترونية

تتميز الصحافة الالكترونية بوجود خاصية الأرشفة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	69	%23
موافق	100	%33.33
محايد	57	%19
معارض	36	%12
معارض بدرجة كبيرة	38	%12.66

فمن أهم مزايا هذا النوع الإعلامي هي سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت، وبالتالي تخلق تآلف بين المستخدم وشبكة الانترنت لما توفره من سرعة في التحديث والتعديل والتجديد للمحتوى الإعلامي والمعلوماتي، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (13): حيث 73% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات، كما أن 58% يوافق على أن المواقع الصحفية الالكترونية تؤدي إلى توفير الكثير من الوقت، جدول رقم (9)، وبذلك حققت الصحافة الالكترونية إمكانيات النقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي وبذلك يتم تخطي عاملي الزمان والمكان والحواجز البشرية والجغرافية فيما تقدمه هذه المواقع من المعلومات والأخبار، ويشير الجدول رقم (14) إلى وجود نسبة 57% من أفراد العينة ممن يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تتميز بالتحديث المستمر للمعلومات مع توزع نسبة الموافقة إلى 26% ممن يوافق بدرجة كبيرة و31% ممن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (13)

سهولة الوصول إلى المعلومة في الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	117	%39
موافق	102	%34
محايد	24	%8
معارض	24	%8
معارض بدرجة كبيرة	33	%11

جدول رقم (14)

عملية التحديث للمواقع الصحفية الالكترونية

تتميز المواقع الصحفية الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	78	%26
موافق	93	%31
محايد	44	%14.66
معارض	64	%21.33
معارض بدرجة كبيرة	21	%7

لقد حققت الصحافة الالكترونية وفرة لا سابق لها من المعلومات، إذ لم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته الفضائيات والصحافة الالكترونية من سرعة في الانتشار بين الناس وعمق التأثير في حياتهم على مختلف مستوياتهم وأجناسهم وتوجهاتهم، إضافة إلى تنوع طبيعة المعلومات التي توفرها، وضخامة حجم هذه المعلومات التي يمكن الوصول إليها دون عقبات مكانية أو زمانية، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (15) حيث 56% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب الجامعي مع توزع درجة الموافقة إلى 20.66% لمن يوافق بدرجة كبيرة و35.33% ممن يوافق بدرجة أقل، فالإعلام الالكتروني يتخطى كل الحواجز الجغرافية والثقافية والعقائدية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، فاليوم تمر مقادير هائلة من المعلومات عبر هذه الحدود على شكل إشارات الكترونية لا يقف في وجهها عائق، ويشير الجدول رقم (16) إلى أن 29% من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على استخدامهم للصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات و32% ممن يوافق بدرجة أقل، كما يرتبط سبب الاستخدام بوجود دافع يسعى الفرد لإشباعه، وهو ما يشير إليه الجدول رقم (17) حيث 20.66% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على استخدام الصحافة الالكترونية بدافع الحصول على المعلومات و39.33% ممن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (15)
تلبية الصحافة الالكترونية للاحتياجات المعرفية

الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	62	%20.66
موافق	106	%35.33
محايد	38	%12.566
معارض	66	%22
معارض بدرجة كبيرة	28	%9.33

جدول رقم (16)

حجم المعلومات في الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	87	%29
موافق	96	%32
محايد	30	%10
معارض	39	%13
معارض بدرجة كبيرة	48	%16

جدول رقم (17)

دافع الحصول على المعلومات في استخدام الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الحصول على المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	107	%35.66
موافق	118	%39.33
محايد	23	%7.66
معارض	28	%9.33
معارض بدرجة كبيرة	24	%8

لذا يمكن القول أن المواقع الصحفية على شبكة الانترنت استطاعت أن تتخطى الحدود المحلية والعربية والدولية ناقلة شتى الثقافات التي من شأنها أن تضفي خلفية معرفية معلوماتية للمستخدم، حيث تحمل الانترنت اليوم قدراً عظيماً من البيانات والخدمات معتمدة على خاصية الارتباط التشعبي بين ما تحتويه من نصوص، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (18) حيث: 67.66% من أفراد العينة يوافقون على مساهمة الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة لدى الفرد مع توزع شدة الموافقة ما بين 27% ممن يوافق بدرجة كبيرة و 40.66% ممن يوافق بدرجة أقل، في حين 13.66% فقط ممن لا يوافق على مساهمة الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة لدى المستخدم، وربما يعود ذلك إلى عدم ثقة هذه الفئة من المستخدمين بما تقدمه الصحافة الالكترونية من معلومات عبر مواقعها، حيث نجد أن 9.33% من أفراد العينة يعارضون بدرجة كبيرة مصداقية المعلومات التي تقدمها المواقع الإعلامية المختلفة على شبكة الانترنت، جدول رقم (3).

جدول رقم (18)

مساهمة الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة

تساهم الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	81	%27
موافق	122	%40.66
محايد	28	%9.33
معارض	41	%13.66
معارض بدرجة كبيرة	28	%9.33

وبالتالي يتوجب على القائمين بالمواقع الصحفية الالكترونية البحث عن أفضل السبل التي من شأنها أن تجعل من هذه المواقع صحافة مستقلة بذاتها، أو على الأقل من أجل إضفاء درجة من المصداقية والثقة لدى المستخدم، فعلى المواقع الصحفية العربية أن تبحث في تطور المحتوى الإعلامي وذلك بإعادة إنتاج بعض النصوص وتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية بحيث يتم فيه تطبيق الأشكال الجديدة للتعبير الخبري، فهناك 59.5% من أفراد العينة يعارضون وصول الصحافة الالكترونية العربية إلى مستوى عال من التطور، مع توزع درجة المعارضة إلى 22.5% لمن يعارض بدرجة كبيرة و37% لمن يعارض بدرجة أقل، في حين 26% فقط ممن يوافق على وصول الصحافة الالكترونية العربية عامة و الجزائرية خاصة إلى مستوى عال من التطور، جدول رقم (19).

جدول رقم (19)

مستوى تطور الصحافة الالكترونية الجزائرية

الصحافة الالكترونية الجزائرية على مستوى عال من التطور	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	32	%10.66
موافق	46	%15.33
محايد	44	%14.66
معارض	111	%37
معارض بدرجة كبيرة	67	%22.5

ولكن رغم ذلك يمكن القول بأن الصحافة الالكترونية قد جمعت بين مزايا الوسائل الاتصالية كافة، حيث تضمنت إضافة إلى الخبر المكتوب الصورة السمعية البصرية للخبر بشكل فريد، مما يدعم من مصداقيته، فهناك 57.66% من أفراد العينة ممن يقوم بتحميل الملفات أو الفيديوهات عبر المواقع الصحفية الالكترونية، جدول رقم (20)، وبذلك استفادت الصحافة الالكترونية من المزايا المنفردة لكل وسيلة إعلامية.

جدول رقم (20)

الصحافة الالكترونية وتحميل الملفات

أقوم بتحميل الملفات أو الفيديوهات من المواقع الصحفية على الانترنت	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	71	%23.66
موافق	102	%34
محايد	36	%12
معارض	58	%19.33
معارض بدرجة كبيرة	33	%11

الصحافة الالكترونية وحرية التعبير:

لقد ظهرت العديد من الصحف الالكترونية المختلفة لتساهم في نقل المعلومة بشكل أوسع وأسرع، مع تفاعلية مشتركة وبحرية مطلقة، حيث فقدت الدول والمؤسسات الرسمية السيطرة على وسائل الإعلام في ظل التقدم التقني المذهل الذي نتج عنه ظهور وسائل إعلامية جديدة من خلال منظومة الانترنت المتمثلة في الصحافة الالكترونية، ويشير الجدول رقم (21) إلى أن 55% من أفراد العينة يوافقون على أن الموقع الصحفي الالكتروني يساعد الفرد على التنفيس والتعبير عن الرأي، مع توزع درجة الموافقة إلى 23% ممن يوافق بدرجة كبيرة و32% ممن يوافق بدرجة أقل، ويتوافق ذلك مع وجود 43.66% من أفراد العينة ممن يستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية، جدول رقم (22)، في حين نجد 42.33% ممن لا يوافق على ذلك، وهذا يعود في الغالب إلى الغرض الأساسي من استخدام هذه الفئة لشبكة الانترنت عموماً والمواقع الصحفية الالكترونية بشكل خاص، فهناك 19% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على استخدام الصحافة الالكترونية لضرورات العمل، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (23)، بينما هناك 45% ممن لا يوافق على

استخدام الصحافة الالكترونية لهذا الغرض، وبالتالي فإن هذه الفئة غالباً ما تختلف استخداماتهم باختلاف دوافعهم الرئيسة لذلك الاستخدام، والتي تتضمن حرية التعبير كأحد هذه الدوافع، فهناك أيضاً 16% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على استخدامه للمواقع الصحفية الالكترونية بدافع ملء وقت الفراغ، جدول رقم (24).

جدول رقم (21)

مساهمة الصحافة الالكترونية في التعبير عن الرأي

يساعد الموقع الصحفي الالكتروني على التنفيس والتعبير عن الرأي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	69	%23
موافق	96	%32
محايد	41	%13.66
معارض	46	%15.33
معارض بدرجة كبيرة	48	%16

جدول رقم (22)

دافع الشعور بالحرية في استخدام الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	107	%19
موافق	74	%24.66
محايد	42	%14
معارض	85	%28.33
معارض بدرجة كبيرة	42	%14

جدول رقم (23)

استخدام الصحافة الالكترونية لضرورات العمل

أستخدم الصحافة الالكترونية لضرورات العمل	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	57	%19
موافق	72	%24
محايد	39	%13
معارض	84	%28
معارض بدرجة كبيرة	48	%16

جدول رقم (24)

استخدام الصحافة الالكترونية بدافع ملء الفراغ

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع ملء وقت الفراغ	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	48	%16
موافق	74	%24.66
محايد	43	%14.33
معارض	84	%28
معارض بدرجة كبيرة	51	%17

لذا فإن الصحافة الالكترونية عبر الشبكة العنكبوتية تعتبر بمثابة نافذة على حرية التعبير ومساحة للآراء المختلفة والمتصارعة، فنجد أن 56% من أفراد العينة يقومون بكتابة المقالات والمشاركة في التعليقات من خلال المواقع الصحفية الالكترونية، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (25)، وكما يشير الجدول رقم (26) إلى وجود 60.66% من أفراد العينة ممن يجد أن الصحافة الالكترونية توفر مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة دون اقتصارها على الكتاب ذوي الشهرة.

جدول رقم (25)

المشاركة عبر المواقع الصحفية الالكترونية

كتابة المقالات والمشاركة في التعليقات عبر المواقع الصحفية الالكترونية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	47	%15.66
موافق	87	%29
محايد	40	%13.33
معارض	77	%25.66
معارض بدرجة كبيرة	49	%16.33

جدول رقم (26)

اتساع الصحافة الالكترونية للأقلام الشابة والهواة

توفر الصحافة الالكترونية مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	96	%32
موافق	86	%28.66
محايد	37	%12.33
معارض	50	%16.66
معارض بدرجة كبيرة	31	%10.33

وبذلك مهدت المواقع الصحفية الالكترونية للفرد الطرق والسبل التي تجعله في تواصل حر مع مختلف المواقع الإعلامية، سواء لتصفحها أو المشاركة في محتواها الإعلامي، فيشير الجدول رقم (27) إلى أن 48.66% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية من أجل التواصل مع مختلف المواقع الإعلامية، مع توزع درجة الموافقة على ذلك الاستخدام إلى 22% لمن يوافق بدرجة كبيرة، و26.66% لمن يوافق بدرجة أقل، وبذلك فإن الصحافة الالكترونية أثبتت كظاهرة إعلامية جديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية والبشرية والسياسية مع كسر حاجز الخوف لدى الفرد لتدفعه إلى مشاركة فعالة تتسم في التواصل مع مختلف نوافذها على شبكة الانترنت، حيث تقوم بربط العالم على نحو أكثر تفاعلية وعلى اختلاف أجناس سكانه ولغاتهم، ويشير الجدول رقم (28) إلى وجود 31% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على استخدام الصحافة الالكترونية لاستكشاف العالم.

جدول رقم (27)

التواصل مع المواقع الإعلامية المختلفة

أستخدم الصحافة الالكترونية للتواصل مع مختلف المواقع الاعلامية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	66	%22
موافق	80	%26.66
محايد	34	%11.33
معارض	77	%25.66
معارض بدرجة كبيرة	43	%14.33

جدول رقم (28)

الصحافة الالكترونية واستكشاف العالم

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع استكشاف العالم	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	93	%31
موافق	116	%38.66
محايد	24	%8
معارض	47	%15.33
معارض بدرجة كبيرة	21	%7

بيانات متغيرات مجتمع البحث:

جدول رقم (29)

متغير الجنس لدى أفراد العينة

الجنس	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المجموع	196	%65.33	104	%34.67
المجموع الكلي	التكرار		النسبة	
	300		%100	

65.33% من أفراد العينة هم من الذكور

34.67% من أفراد العينة هم من الإناث

- **جدول رقم (30)**
  - **متغير الجنس لدى أفراد العينة حسب متغير المدن**

الجنس	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستغانم	67	%67	33	%33
وهران	64	%64	36	%36
سيدي بلعباس	65	%65	35	%35
المجموع	196	% 65.33	104	%34.67
المجموع الكلي	التكرار		النسبة	
	300		%100	

67% من طلاب جامعات مستغانم هم من الذكور، 33% من الإناث.

64% من طلاب جامعات وهران هم من الذكور، 36% من الإناث.

65% من طلاب جامعات سيدي بلعباس هم من الذكور، 35% من الإناث

جدول رقم (31)

متغير المدن لدى أفراد العينة

المدن	التكرار	النسبة
مستغانم	100	%33.33
وهران	100	%33.33
سيدي بلعباس	100	%33.33
المجموع	300	%100

جدول رقم (32)

التخصص الدراسي لأفراد العينة

التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة
الآداب	45	%15	لغات	27	%9	الفنون	14	%4.66
الإعلام	45	%15	الهندسة	36	%12	علوم انسانية	13	%4.33
علوم تجارية	14	%4.66	بيولوجيا	14	%4.66	القانون	46	%15.33
فلسفة	33	%11	كيمياء	13	%4.33	مجموع	300	%100

15% من أفراد العينة ينتمون لكية الآداب / 15% من أفراد العينة ينتمون لكلية الإعلام.

4.66% من أفراد العينة ينتمون تخصص علوم تجارية / 11% ينتمون تخصص فلسفة.

9% من أفراد العينة ينتمون تخصص لغات / 12% ينتمون لكلية الهندسة.

4.66% من أفراد العينة ينتمون تخصص بيولوجيا /4.66% ينتمون تخصص فنون.

4.33% ينتمون تخصص كيمياء / 4.33% ينتمون تخصص **علوم انسانية**.

15.33% ينتمون تخصص القانون.

جدول رقم (33)

التخصص الدراسي لأفراد العينة مع متغير المدن

	مستغانم			وهران			سيدي بلعباس	
التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة
الآداب	16	%5.33	الآداب	14	%4.66	الآداب	15	%5
الإعلام	18	%6	الإعلام	08	%2.66	الإعلام	19	%6.33
علوم تجارية	14	%4.66	**كيمياء**	13	%4.33	**الفنون**	14	%4.66
فلسفة	12	%4	**فلسفة**	16	%5.33	**فلسفة**	05	%1.66
علوم انسانية	06	%2	**علوم انسانية**	07	%2.33	**بيولوجيا**	**14**	%4.66
القانون	13	%4.33	القانون	19	%6.33	القانون	14	%4.66
لغات	27	%9	الهندسة	24	%8	الهندسة	12	%4
المجموع	106	%35.33	المجموع	101	%33.66	المجموع	93	%31

تحليل البيانات وفقاً لمتغيرات البحث:

لقد شهد الفضاء الالكتروني الجزائري كماً معتبرا من المواقع الالكترونية المتنوعة الاهتمامات والانتماءات والتوجهات والاختصاصات، وبشكل يمكن وصفه بالتحضر الالكتروني، "فكل حزب وكل مؤسسة، بل كل شخصية أو شركة، أصبح لديه موقع الكتروني خاص به، وبذلك تحرر الفرد الجزائري من الإعلام الورقي ولقد استندت في بحثي على ثلاثة مدن من الغرب الجزائري ويشير إلى ذلك الجدول رقم (34):

حيث 17.49% من 47.5% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة مستغانم ممن يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية أكثر من الصحافة الورقية.

و حيث نجد ان 15.66% من 36.5% من طلاب جامعة وهران ممن لا يستخدم الصحافة الالكترونية أكثر من استخدامهم للصحافة الورقية.

وهناك 15.33% من 47.5% من طلاب جامعة سيدي بلعباس ممن يستخدمون الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، بينما 13% ممن يعارضون ذلك.

جدول رقم (34)

استخدام الصحافة الالكترونية مقارنة بالورقية حسب متغير المدن

استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من استخدام الصحافة الورقية										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
مدن الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستغانم	22	%7.33	31	%10.33	24	%8	16	%5.33	7	%2.33
وهران	18	%6	26	%8.66	9	%3	31	%10.33	16	%5.33
سيدي بلعباس	24	%8	22	%7.33	15	%5	24	%8	15	%5
المجموع	64	%21.33	79	%26.33	48	%16	71	%23.66	38	%12.66

وفي ضوء الثورة المعلوماتية التي شهدها العالم، وما توفره الشبكة العالمية (الانترنت) من خدمة إعلامية ومعرفية، بما فيها الصحافة الالكترونية، فإن المسؤولين عن الصحافة التقليدية (الورقية) أدركوا حجم التحدي الذي يواجهونه في مجال الزخم الإعلامي، فالصحف العالمية والعربية (سواء كانت ذات شهرة أو حديثة العهد)، أصبح لها مواقع ثابتة على الانترنت، وصار بمقدور أي فرد في أي مكان وفي أية لحظة الدخول إلى مواقعها وقراءتها والاستفادة منها، لاسيما وأن الصحف الالكترونية تسير في طريقها نحو التخصص والانفراد بمحتوى إعلامي مختلف ومتجدد ، لذا فإن الصحافة الالكترونية أخذت تشق

طريقها، حيث أضحت ضمن اهتمامات القارئ والباحث، لذا نجد أن 6.49% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة مستغانم ممن يجدون الصحافة الالكترونية هي تكرار لما يرد في الصحافة التقليدية بينما هناك 19% منهم ممن يعارض ذلك، ويشير الجدول رقم (35) إلى أن 15.82% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة وهران ممن يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تكرار ممل لما يرد في الصحافة الورقية

جدول رقم (35)

مضمون الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية حسب متغير المدن

الصحافة الالكترونية تكراراً لما يرد في الصحافة الورقية										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستغانم	7	%2.33	13	%4.33	23	%7.66	36	%12	21	%7
وهران	19	%6.33	29	%9.66	7	%2.33	26	%8.66	19	%6.33
سيدي بلعباس	12	%4	17	%5.66	14	%4.66	34	%11.33	23	%7.66
المجموع	38	%12.66	59	%19.66	44	%14.66	96	%32	63	%21

ويبقى تصفح المواقع الإعلامية في سيدي بلعباس أفضل من سابقتها، بل بدأت تدخل مرحلة متقدمة في استخدام تكنولوجيا الاتصال من قبل الشباب الجامعي و 18.99% من أفراد العينة يعارضون أن تكون الصحافة الالكترونية تكراراً لما يرد في الصحافة الورقية، مما يشير إلى تطور ملحوظ في المواقع الالكترونية في سيدي بلعباس.

لقد ساهمت الصحافة الالكترونية في تعدد الخيارات لدى الفرد، الذي وجد فيها متسعاً لما يريد التعبير عنه، لاسيّما وأن هذا التعبير يأخذ صفة العالمية بصرف النظر عمّن قام بالاطلاع عليه، كما تؤخذ الآراء من فم أصحابها دون وسيط أو رقيب، فقبل نشوء الصحافة الالكترونية كانت المساحة المتوفرة لنشر الكتابات والتعليقات مقتصرة على شريحة معينة من المجتمع، وبتحديد مساحة معينة لها، فيما لا يستطيع أيّاً كان، شاباً أو موهوباً أو امرأة أو صحفياً في بداية حياته الصحفية أن ينشر أو يسأل الصحيفة أن تنشر له، بينما أعطت الصحافة الالكترونية تلك المساحة الشاسعة للأقلام الشابة والغير متمرسة، فلا قيود عليه أن يكتب أو يستنكر أو يعلق على مقالة أو خبر أو مفهوم سياسي، وتُنشر له بعد وقت قليل من التنقيح، لذا نجد أن 25.66% من طلاب جامعة وهران و20.16% من جامعة سيدي بلعباس يوافقون على أن الصحافة الالكترونية توفر مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة وعدم اقتصارها على الكتاب والشخصيات المشهورة، جدول رقم (36)، بينما نجد 12.15% من طلاب جامعة وهران يعارضون ذلك، ويعود السبب غالباً لما تعانيه الصحافة الالكترونية في الجزائر من حجب لمواقع إعلامية كثيرة، مما يجعل المجال التحريري الالكتروني للمستخدم محصوراً بمواقع لا تختلف في سياستها عن سياسة الصحف التقليدية المحلية التابعة لمؤسسات الدولة، ورغم ذلك يجد الهواة والصحفيون المبتدئون متنفساً أوسع للكتابة حتى لو كان ذلك المتسع عبر مواقع لا تتمتع بالاستقلالية الكافية أو الشهرة المناسبة، لذا نجد أن 14.66% من طلاب جامعة وهران يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تتسع للهواة والأقلام الشابة.

جدول رقم (36)

الصحافة الالكترونية وما تتيحه للأقلام الشابة حسب متغير البلد

لا تقتصر الصحافة الالكترونية على الكتاب المشهورين وتتسع للهواة والأقلام الشابة										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستغانم	39	%13	38	%12.66	8	%2.66	10	%3.33	5	%1.66
وهران	21	%7	23	%7.66	18	%6	21	%7	17	%5.66
سيدي بلعباس	36	%12	24	%8	11	%3.66	15	%5	14	%4.66
المجموع	96	%32	85	%28.33	37	%12.33	46	%15.33	36	%12

قامت ثورة المعلومات والاتصالات بوضع شباب العصر أمام تحديات جديدة تحت شعار: " حاول أن تحجز مكاناً في المستقبل بالتحول إلى صحفي الكتروني "[1]، فالنص الالكتروني مفتوح ومن الممكن أن يمتد ليضفي معلومات تاريخية وعلمية ويخدم الحدث عبر كل فروع المعرفة ووفقاً لرؤية الكاتب، فهو نص نشيط ومتفاعل لاسيما وأن الصحافة الالكترونية كصحافة حرة لا تضع فاصلاً بين الكاتب والصحيفة، حيث تعود المسؤولية المباشرة على الكاتب نفسه تبعاً لقناعته، لذا نجد إقبال كبير للشباب على هذا النوع الصحفي بصرف النظر عن جنسه، إذ يوفر الفضاء الالكتروني بحاضره ومستقبله مكاناً للجميع دون استثناء، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (36) حيث 16.5% من أفراد العينة هم من الإناث ممن يوافق بدرجة كبيرة على اتساع الصحافة الالكترونية للأقلام الشابة والهواة دون اقتصارها على الكتاب المشهورين، مع وجود 15.5% ممن يوافق بنفس الدرجة من الذكور.

---

[1] جودة، إسلام (2008) مقال: **هل سيشهد العالم طباعة آخر صحيفة ورقية بعد 10 سنوات؟** تاريخ الدخول للموقع 14 /2011/3 الساعة 19:10(متاح) على الرابط: http://hespress.com/permalink/9796.html

جدول رقم (37)

الصحافة الالكترونية وما تتيحه للأقلام الشابة حسب متغير الجنس

لا تقتصر الصحافة الالكترونية على الكتاب المشهورين وتتسع للهواة والأقلام الشابة										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
جنس المبحوث	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	50	%16.66	46	%15.33	27	%9	36	%12	37	%12.33
أنثى	47	%15.66	21	%7	12	%4	13	%4.33	11	%3.66
المجموع	97	%32.33	67	%22.33	39	%13	49	%16.33	48	%16

أعطت الصحافة الالكترونية مساحة شاسعة لأقلام الشابة والغير متمرسة، فلا قيود أن يكتب الشخص أو يستنكر أو يعلق، وبذلك يتاح له المشاركة في صنع القرار ويتعزز لديه مفهوم الديمقراطية بالاطلاع على مختلف الآراء والمشارب السياسية والفكرية والأدبية ورؤية الآراء المتناقضة على صفحة واحدة، الأمر الذي يعزز قبول الآخر واحترام حرية الرأي والتعبير، ولعل الأحداث الأخيرة التي طرأت على الواقع العربي كانت خير مثال على عملية صنع القرار عبر المواقع الصحفية الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت من خلال حركة تكنولوجية ثورية شبابية أسهمت في التغيير جدول 37، ويشير الجدول رقم (38) إلى وجود 37% من أفراد العينة ممن يوافقون بدرجة كبيرة على أن الأحداث الأخيرة تؤدي إلى زيادة استخدامهم للصحافة الالكترونية مع توزع نسبة الموافقة بشكل متوافق إلى 18% للإناث و20% للذكور، مما يشير إلى دور الشباب في التغيير والتأثير في الرأي باستخدام التكنولوجيا كأداة لهذا التغيير بصرف النظر عن جنسهم.

جدول رقم (38)

مساهمة الأحداث الأخيرة في زيادة استخدام الصحافة الالكترونية حسب متغير الجنس

تساهم الأحداث الأخيرة في زيادة استخدام الصحافة الالكترونية										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
جنس المبحوث	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	62	%20.66	37	%12.33	29	%9.66	38	%12.66	30	%10
أنثى	51	%17	21	%7	16	%5.33	12	%4	4	%1.33
المجموع	113	%37.66	58	%19.33	45	%15	50	%16.66	34	%11.33

لا يمكن لأية وسيلة إعلامية جديدة أن تلغي سابقتها، بل تؤدي إلى تطويرها والتلاحم معها في إطار اتصالي شامل، ولهذا لم تخرج الإذاعة من حلبة السباق، ولم تلغ الانترنت عالمية التلفزيون رغم ما شكلته من تحدي جديد للمنظومة الإعلامية في بروز تأثير وانتشار الصحافة الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وقيام مفهوم " الإعلام الاجتماعي " عبر شبكة الانترنت وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (39) حيث 3.83% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة مستغانم ممن يوافقون بدرجة كبيرة على أن الصحافة الالكترونية مصدر رئيس في استيفاء المعلومات لديهم في حين 4.33% ممن يعارض ذلك بدرجة كبيرة، وهناك 4% من طلاب جامعة وهران ممن يوافق بدرجة كبيرة بينما 3% ممن يعارض بدرجة كبيرة، وكذلك توزعت النسبة بشكل متساو بين الموافقة الكبيرة والمعارضة الكبيرة لطلاب جامعة سيدي بلعباس والتي بلغت 5.16%، فالسيناريو المتوقع للإعلام الجديد كظاهرة اجتماعية لها أبعادها الإعلامية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية لا بد أن يأخذ في اعتباره ثلاثة أمور أو جوانب رئيسية هي: تطور الصحافة منذ نشأتها وحتى الآن، والتحديات

والضغوط المؤثرة عليها، والسياق التكنولوجي والاجتماعي والنفسي والسياسي والاقتصادي المتوقع في المستقبل، لذا نجد أنه في تاريخ وسائل الاتصال منذ نشأتها وحتى الآن لم يتسبب ظهور وسيلة اتصال جديدة في القضاء على الوسيلة القديمة أو إلغائها، بل كانت الجديدة تستوعب سابقتها وتعمل على تطويرها، حيث تخرج من تفاعل هذه الوسائل معاً وسيلة جديدة تتيح إمكانيات جديدة ومتعددة للجمهور في الاتصال وتبادل المعلومات، ويشير الجدول رقم (40) إلى أن 7.16% من طلاب جامعة مستغانم يوافقون بدرجة كبيرة على أن التلفزيون مصدر رئيس للمعلومات لديهم بينما توجد 6.5% يعارضون ذلك بدرجة كبيرة، و7% من طلاب جامعة وهران يوافقون بدرجة كبيرة بينما 4.16% ممن يعارض ذلك بنفس الدرجة، وقد يعود ذلك غالباً إلى الحرية الإعلامية المتاحة لمستغانم مقارنة بوهران مما يجعل التلفزيون أغنى مصدر للمعلومات لديهم لاسيما في ظل القيود المفروضة على شبكة الانترنت، وتوجد نسبة 7.83% من طلاب جامعة سيدي بلعباس ممن يوافق على ذلك بدرجة كبيرة بينما 5.33% ممن يعارض بدرجة كبيرة.

جدول رقم (39)

الصحافة الالكترونية مصدر رئيس للمعلومات حسب متغير المدن

الصحافة الالكترونية مصدر رئيس في استيفاء المعلومات									
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
مدن الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مستغانم	11	%3.66	26	%8.66	5	%1.66	44	%14.66	14	%4.66
وهران	12	%4	24	%8	21	%7	34	%11.33	9	%3
سيدي بلعباس	16	%5.33	24	%8	27	%9	18	%6	15	%5
المجموع	39	%13	74	%24.66	53	%17.66	96	%32	38	%12.66

جدول رقم (40)

التلفزيون مصدر رئيس للمعلومات حسب متغير المدن

التلفزيون مصدر رئيس في استيفاء المعلومات										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
مدن الدراسة	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
مستغانم	22	%7.33	26	%8.16	4	%1.33	29	%9.66	19	%6.33
وهران	21	%7	29	%9.66	12	%4	26	%8.66	12	%4.16
سيدي بلعباس	24	%8	24	%8	10	%3.33	26	%8.66	16	%5.33
المجموع	67	%22.33	79	%26.33	26	%8.66	81	%27	47	%15.66

الخاتمة

انطلاقاً من قوة وقدرة وسعة الصحافة الالكترونية بما تحمله من خصائص فريدة تتصدرها التفاعلية والتحديث، إضافة إلى الكم الهائل من المعلومات والصور الثابتة والمتحركة القادرة على تسجيلها وإعادة بثها، ونظراً لانتشارها بصورة كبيرة وسريعة فقد تجاوز عدد من يتعامل معها الملايين في العالم أجمع، وبذلك تمكن الجميع من كسر الحواجز والاتصال بكل يسر، فأصبحت الصحافة الالكترونية ذات تفاعلية وتأثير قوي ونشط في الشارع وأصبح العالم يتواصل عبر شبكات عنكبوتيه وذبذبات. فتشكيل الرأي العام وزرع قناعات تتبناها الجماهير هي من أهم أهداف الإعلام في كل مكان وأياً كان نوعه، ويمكن القول أن الصحافة الالكترونية (بما تتضمنه من كنوز معلوماتية لا يمكن الاستغناء عنها) أصبحت من أهم الروافد لتشكيل رأي عام عالمي موحد، لاسيما من خلال جماعات النقاش وتبادل الأفكار وقدرة كل فرد في التخاطب مع الآخرين دون رقابة أو حدود .

نتائج البحث:

1. لا يمكن الجزم بأن الصحافة الالكترونية هي المصدر الرئيس للمعلومات لدى الأفراد، كما لا يمكن الجزم بكون أي وسيلة إعلامية أخرى مصدراً رئيساً لديهم في استيفاء المعلومات، ويمكن القول بتعدد مصادر المعلومات لدى الفرد وتخطي الصحافة الالكترونية حواجز عدة في تقدمها بين الوسائل الإعلامية، حيث: 37.38% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه، و 48.5% ممن يوافق على أن التلفزيون هو المصدر الرئيس للمعلومات.

2. إن ظهور الصحافة الالكترونية لم يؤدي إلى إلغاء نظيرتها الورقية، ولكنها قلصت إلى حد كبير من جمهور الصحافة الورقية عبر تمتعها بمزايا منفردة عنها، فهناك: 47.5% من أفراد العينة ممن يوافق على استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، و55% ممن يوافق على تراجع شعبية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الورقية.

3. تتمتع الصحافة الالكترونية بمزايا منفردة تجعلها متفوقة على الصحافة الورقية وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، ومنها:

- توفير وقت المستخدم: حيث 58% من أفراد العينة يوافقون على أن استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني يؤدي إلى توفير الكثير من الوقت، وينتج عن ذلك راحة المستخدم النفسية حيث تتوافق هذه النسبة مع وجود 43.16% من أفراد العينة ممن تتحقق لهم الراحة النفسية نتيجة استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني.

- اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي: حيث 62.5% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي، وبذلك أدى الإعلام الالكتروني إلى تقليص مفهوم الرقابة

إلى أقصى حد وتفوق على الإعلام الورقي الذي تتحدد فيه مجالات الحرية بما يوافق سياسة الناشر.

4. أهم مزايا الصحافة الالكترونية والتي تجعلها محط اهتمام الشباب الجامعي:

- وجود خاصية الأرشفة حيث: 56.32% من أفراد العينة ممن يوافق على تمتع المواقع الصحفية الالكترونية بهذه الخاصية، وبذلك وفرت الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني غزير المادة سهل الاسترجاع.

- سهولة الوصول إلى المعلومات: 73% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات، حيث وفرت المواقع الصحفية الالكترونية تنوعاً كبيراً في المضمون الإعلامي والمعلوماتي ولا يتطلب الحصول على هذا المضمون سوى كتابة المعلومة المطلوبة ضمن أحد محركات البحث.

- التحديث المستمر للمعلومات: 57% من أفراد العينة يوافقون على تميز الصحافة الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات، وبذلك ساهمت الصحافة الالكترونية بتخطي حاجزي الزمان والمكان بما تقدمه من محتوى وذلك بالنقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته.

- تلبية الاحتياجات المعرفية: 56% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي وذلك بوجود كم كبير من المعلومات حيث: 60.83% من أفراد العينة ممن يستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات.

5. عدم اكتمالها الصحافة الالكترونية كصحافة مستقلة بذاتها، فهناك 59.5% من أفراد العينة ممن لا يوافق على أن الصحافة الالكترونية قد وصلت إلى مستوى عال من التطور، و32.5% ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تكرار ممل لما يرد في الصحافة الورقية.

6. ساعدت الصحافة الالكترونية الفرد في التنفيس والتعبير عن الرأي: 55% من أفرد العينة يوافقون على أن الموقع الصحفي الالكتروني يساعد على ذلك، وبذلك يمثل هذا النوع الصحفي نافذة على حرية التعبير ومساحة للآراء المختلفة والمتصارعة.

- يشكل الشعور بالحرية دافعاً رئيساً لدى أفراد العينة في استخدامهم للصحافة الالكترونية حيث: 43.5% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية.
- تدعم الصحافة الالكترونية لدى أفراد العينة شعورهم بالحرية من خلال توفير مساحة واسعة لمشاركة المستخدم ي التعليقات والمقالات، ونجد 44.5% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية في كتابة المقالات والمشاركة في التعليقات.

التوصيات:

1. العمل على تدريب وتطوير صحفي الكتروني قادر على تقديم محتوى إعلامي الكتروني مستقل بذاته.

2. تحتوي الانترنت على مواقع إعلامية فيها كم هائل من المعلومات والبيانات، لذا أوصي الباحث بتطوير وتنظيم المحتوى الإعلامي لهذه المواقع بإنشاء مواقع إعلامية متخصصة في شتى المجالات بحيث تنتمي كل معلومة إلى المجال القادر على احتوائها كتخصص علمي إعلامي.

3. تعزيز العلاقة التبادلية بين المواقع الصحفية الالكترونية ومتصفحيها ، من خلال الاهتمام بالأقلام الشابة والعمل على تطوير قدراتهم في الكتابة وحرية الرأي.

4. توخي الحذر في نقل الأخبار من وكالات الأنباء العالمية، باعتبار أن أولويات تلك الدول قد لا تتناسب وطبيعة مجتمعنا، وبالتالي يكون تأثيرها مباشر خاصة على جيل الشباب.

المقترحات:

1. عمل بحوث استطلاعية لمعرفة اتجاهات أساتذة الجامعات إزاء البحث موضع الدراسة وغيره من البحوث الأخرى التي تستهدف فئة الطلاب الجامعيين، حيث يلعب المدرس الجامعي دوراً كبيراً في غرس الاتجاهات لدى طلابه وذلك نظراً لما يتمتع به من مكانة تحددها الأمور التالية:

- الأستاذ الجامعي هو القائم على نقل التراث الثقافي إلى طلابه.
- هو مصدر من مصادر المعرفة الذي يجد فيه الطلاب كثيراً من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه.
- يَعتبر الطلاب الأستاذ قدوة لهم يبحثون فيه عن مثلهم واتجاهاتهم.

2. عمل بحوث استطلاعية حول اتجاهات الشباب العربي مقارنة بالشباب في دول العالم الأخرى نحو الصحافة الالكترونية .

3. ضرورة توفير الموارد والإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للتعرف على الاتجاهات السلبية للشباب والايجابية التي تخلفها المواقع الصحفية الالكترونية ، حيث يمكن أن تكون نقطة البداية للعمل على تعديل الاتجاهات السلبية وتدعيم الايجابية منها.

4. إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول الاستراتيجيات الإعلامية للصحافة الالكترونية وتأثيرها على الجمهور.

المراجع

أولاً. الكتب العربية والمترجمة:

1. أبو أصبع ، صالح خليل (1995) **الاتصال والإعلام في الدول المعاصرة**، عمان، آرام للدراسات والنشر.

2. أبو زيد، فاروق (1986) **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، عالم الكتب.

3. أمين، رضا عبد الواجد (2007) **الصحافة الالكترونية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

4. حسين، سمير محمد (1976) **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ** ، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

5. خليل، محمود (1997) **الصحافة الالكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

6. الدليمي، عبد الرزاق محمد (2011) **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

7. زهران، حامد عبد السلام (1995) **علم نفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب.

8. صادق، عباس موسى (2001) **صحافة الانترنت وقواعد النشر الاليكتروني**، أبو ظبي، الظفرة للطباعة.

9. صادق، عباس مصطفى، (2005) **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، الإمارات، جامعة الشارقة.

10. العظماوي، إبراهيم كاظم (1988) **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة**، بغداد، دار الشئون الثقافية.

11. علم الدين، محمود (1997) **الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع .

12. عيد، محمد عبد العزيز(لات) **الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم، القاهرة،** معهد التخطيط القومي.

13. القبنطي، سهام، (1998)، اتجاهات الشباب نحو الغزو العراقي لدولة الكويت، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

14. الموسوي ، محمد جاسم فلحي ، اتجاهات إعلامية معاصرة ، مقرر الفصل الأول/ مرحلة الماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

15. النوايسة، غالب (2003) **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات** ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

16. شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية –دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع** ،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 2005 ،ص67.

17 حسني محمد نصر، **الإعلام و الانترنت. الصحافة الالكترونية**،الكويت ، مكتبة الفلاح،ط1 ،2003، ص19 .

18 محمد الفاتح حمدي، **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة-الاستخدام و التأثير** ،الجزائر ،كنوز الحكمة ، ط1 ، 2011، ص 48 -49

19عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الالكترونية و التكنولوجيا الرقمية**، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 1 ،2011، ص119- 120.

20عبد الملك ردمان الدناني ، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت** ، القاهرة ، دار الفجر، ط1 ، 2003، ص111 .

21 الصادق رابح، **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة**، العين -الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004 ،ص 191

22 حسني محمد نصر، **الإعلام و الانترنت :الصحافة الالكترونية**، مرجع سبق ذكره ، ص- ص19 .20.

23 محمد محمد الهادي، **تكنولوجيا الاتصالات و شبكات المعلومات**، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية، الطبعة 1 ،2001 ، ص 186.

24 عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الالكترونية و التكنولوجيا الرقمية**، مرجع سبق ذكره، ص 195-199 .

25 أكرم فتحي مصطفى ، **إنتاج مواقع الانترنت التعليمية: رؤية و نماذج تعليمية معاصرة في التعلم عبر مواقع الانترنت** ، القاهرة ، عالم الكتب ،ط1 ، 2006، ص 27.

26 شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية – دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، مرجع سبق ذكره، ص72- 73.

محمد فريد محمود عزت، **وكالات الأنباء في الوطن العربي**، جدة، دار الشروق، ط 1، 1983، ص 7.

27 المرجع نفسه ، ص 8 .

28 احمد نافع المدادحة ، **النشر الالكتروني و حماية المعلومات** ،عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،ط1، 2011، ص 27.

ثانياً. الدراسات والبحوث العلمية والمجلات:

1. جابر ، جاسم محمد الشيخ (2009) **الصحافة الالكترونية العربية – المعايير الفنية والمهنية**، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، جامعة البحرين.

2. راشد، إبراهيم (1999) **التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ويلز، كليات كارديف.

3. شريف، أسامة محمود (2000) **مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية**، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب.

4. الشهري ، فايز عبد الله (9991) **تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت إلى جامعة شيفيلد في المملكة المتحدة.

5. صبري، أمينة (2010) **إطلالة على نظم مستقبل الاتصال،** مجلة الفن الإذاعي، ابريل، العدد 198.

6. غازي، خالد محمد، (2009) **الصحافة الالكترونية العربية الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح،** رسالة دكتوراه (منشورة) كلية الإعلام، جامعة phu الأمريكية.

7. غريب، سعيد (2001) **الصحيفة الالكترونية والورقية،** دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد.

8. الفرحان، أمل حمد (1991) **اتجاه المسؤولين في الإدارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية،** مجلة دراسات، مجلد (18 أ).

9. فهمي، نجوى عبد السلام (1998) **تجربة الصحافة الإليكترونية المصرية والعربية،** الواقع وآفاق المستقبل المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد رقم4 ديسمبر.

10. الكندري ، احمد وعودة، محمد (1989) **اتجاهات طلبة كليتي التربية والتربية الأساسية في الكويت نحو مهنة التعليم،** دراسة ميدانية، الكويت.

11. مصطفى، تومادر (1986) **الشباب والتنشئة،** القاهرة، الندوة القومية للشباب، 5.

12. همشري، عمر(1990) **اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن،** مجلة دراسات، مجلد (17 أ) عدد 3.

ثالثاً. المواقع الالكترونية:

1. أبو سليمان، ثروت، مقال: **الإعلام الدولي والتغير الثقافي،** (متاح) على الرابط: http://www.balagh.com/thaqafa/up03w6eo.htm

2. أبو شمرة ، توفيق ، **أسباب تألق وانطفاء المواقع الصحفية الإلكترونية بسرعة(متاح) على الرابط:** http://www.alhiwar.net/ShowNews.php?Tnd=10169

3. جودة،إسلام (2008) مقال: **هل سيشهد العالم طباعة آخر صحيفة ورقية بعد 10 سنوات؟** (متاح) على الرابط: http://hespress.com/permalink/9796.html

http://noraldujah.net/noor/modules.php?name=News&file=print&sid=10

4. الصحفي العربي، مقال: **مقارنة بين الصحافة الالكترونية والتقليدية** (متاح) على الرابط: http://www.alsahfe.com/News-717.htm

5. غيطاس، جمال (2005) **الصحافة الإلكترونية** (متاح) على الرابط: http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.ht

6. الفرم، خالد، مقال: **الشباب..الفيس بوك والتغيير**، صحيفة عكاظ الالكترونية، (متاح) على الرابط: http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110208/Con20110208399402.ht

http://kenanaonline.com/users/Eng-fatma/topics/72904/downloa

7. الفيصل، عبد الأمير، **التقنيات ووسائل الإعلام**، (متاح) على الرابط: http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=32187

8. المؤمن، أحمد، **الصحافة الالكترونية في العراق..واقع وطموح**، شبكة العراق الثقافية ، (متاح) على الرابط: http://www.iraqcenter.net/vb/41020.html

9. الموسوعة الإعلامية، **نشأة الصحافة الالكترونية** (متاح) على الرابط: http://mediacom.jeeran.com/archive/2009/9/937561.htm

10. موسوعة ويكيبيديا الحرة، **مفهوم الصحافة**، (متاح) على الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%

.

الملاحق

الجنس/ ذكر ..... أنثى .....

التخصص الدراسي/ .....

بلد الدراسة / مستغانم ..... وهران ..... سيدي بلعباس .....

ت	العبارات	البدائل				
		موافق بدرجة كبيرة	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بدرجة كبيرة**
1	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الحصول على المعلومات المختلفة.					
2	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع استكشاف العالم.					
3	أستخدم الصحافة الالكترونية لقراءة أخبار الصحف.					
4	أستخدم الصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات.					
5	أستخدم الصحافة الالكترونية لضرورات العمل.					
6	أستخدم الصحافة الالكترونية بغرض التواصل مع مختلف المواقع الإعلامية.					
7	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية.					
8	أستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات.					
9	أستخدم الصحافة الالكترونية في قراءة الأحداث الواردة.					
10	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع ملء وقت الفراغ.					
11	أقوم بتحميل الملفات أو الفيديوهات من المواقع الصحفية على الانترنت.					
12	تعد الصحافة الالكترونية في البلاد العربية تكراراً مملاً لما يرد في الصحافة الورقية.					
13	أستخدم الصحافة الالكترونية أكثر من استخدامي للصحافة الورقية.					

14	تعد الصحافة الالكترونية المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لدي.					
15	ظهور الصحافة الالكترونية أدى إلى تراجع شعبية الصحافة الورقية.					
16	تتميز الصحافة الالكترونية عن الصحافة الورقية باتساع مال الحرية والتعبير عن الرأي.					
17	يعد التلفزيون المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لدي.					
18	أقوم بكتابة المقالات أو المشاركة في التعليقات من خلال المواقع الصحفية الالكترونية.					
19	تساهم الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة.					
20	تتميز المواقع الصحفية الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات.					
21	من أهم ما يميز الصحافة الالكترونية وجود خاصية الأرشفة.					
22	أشعر بالراحة النفسية من استخدام الموقع الصحفي الالكتروني.					
23	أثق بالمعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية المختلفة.					
24	أوفر الكثير من الوقت باستخدام المواقع الصحفية الالكترونية.					
25	الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي.					
26	وصلت الصحافة الالكترونية في البلاد العربية إلى مستوى عالٍ من التطور					
27	تُوفر الصحافة الالكترونية مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة وعدم اقتصارها على الكتاب المشهورين.					
28	يساعد الموقع الصحفي الالكتروني على التنفيس والتعبير عن الرأي.					